



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الرقم التسلسلي:

معهد: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الرمز:

القسم: النشاط البدني الرياضي المكيف

التخصص: نشاط بدني رياضي مكيف والصحة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة
(ماستر)

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالإتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني
الرياضي المكيف

-دراسة ميدانية لاندية كرة السلة على الكراسي المتحركة في ولاية المسيلة -

إشراف الدكتور:

- لبشيري أحمد

إعداد الطالب:

- لوعيل إسماعيل

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

قال تعالى: " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ وَلَئِنَّ شَكْرَكُمْ لَازِيدٌ ثُمَّ لَازِيدٌ لَكُمْ وَلَئِنَّ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ " صدق الله العظيم
الآية 07 سورة إبراهيم

الشكر والحمد لله عز وجل لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الحمد من قبل ومن بعد
على توفيقه

لنا في إتمام هذا العمل.

أتقدم بوافر الشكر والتقدير للمشرف الأستاذ الدكتور " لبشيري أحمد " على ما
قدمه لنا من نصح وتوجيه وإرشاد وما أفادنا به من تجربته وخبرته في مجال
البحث العلمي وقبل ذلك
على حلمه ونبل أخلاقه

كما أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام لكل أساتذة قسم النشاط البدني
الرياضي المكيف

على ما قدموه لي من معلومات ونصائح كانت جد مهمة في إتمام هذا العمل
كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل من
مسؤولين ومدرسين ولاعبين

إهداء

إلى من قال فيهما المولى عز وجل: " واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ

الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

صدق الله العظيم

سورة الإسراء الآية 24

إلى والدي الكريمين

وإلى جميع الأهل والأصحاب

وإلى كل طالب علم

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

شكر

إهداء

قائمة المحتويات

قائمة الاشكال

الملخص باللغة العربية

Abstract الملخص باللغة الإنجليزية

أ. مقدمة:.....

الجانب المنهجي

4 الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة:..... 4

2. الفرضية العامة:..... 6

3. أهداف الدراسة:..... 6

4. أهمية الدراسة:..... **Erreur ! Signet non défini.**

شرح المصطلحات:..... 8

الدراسات السابقة..... 10

التعليق على الدراسات السابقة..... 14

الجانب النظري

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية

تمهيد:..... 19

1-تعريف التربية الأسرية..... 20

2-أهداف التربية الأسرية:..... 21

قائمة المحتويات

3- دور الأسرة في تنشئة الطفل:	22
4- أساليب التربية الأسرية:	23
5- نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية:	29
6. شروط التنشئة الأسرية.	32
خلاصة:	35

الفصل الثالث: الإتجاهات

تمهيد.	37
1. الاتجاه:	38
تعريف الاتجاه:	38
2. مكونات الاتجاه:	39
3. خصائص الاتجاهات.	39
4. تصنيف الاتجاهات:	40
5. وظائف الاتجاهات:	41
6. تكوين الاتجاهات:	42
7. تغير الاتجاهات وتعديلها:	42
1.7. دور الجماعة:	43
2.7. تغير الإطار المرجعي:	43
3.7. المعلومات الجديدة:	43
4.7. الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:	43
5.7. تغير الموقف الاجتماعي:	43
6.7. تأثير الضغوط:	43
7.7. وسائل الإعلام:	43

قائمة المحتويات

44	8. طرق قياس الاتجاهات:
44	1.8. طريقة "بوجاردوس" Bougardus:
45	2.8. طريقة "ليكرت" Likert:
45	3.8. مقياس "ثيرستون" Thurstone:
45	4.8. مقياس "جتمان" Guttman:
46	ثانيا: الاتجاهات الوالدية:
46	1. مفهومها:
46	2. العوامل المؤثرة في الاتجاهات الوالدية:
47	1.2. العوامل الشخصية:
47	1.1.2. تنشئة الآباء:
47	2.1.2. المستوى التعليمي للآباء:
47	3.1.2. طبيعة الطفل:
47	1.3.1.2. المولود السهل:
47	2.3.1.2. المولود السهل:
48	3.3.1.2. المولود البطيء:
48	2.2. العوامل الداخلية:
48	1.2.2. طبيعة العلاقة الزوجية:
48	2.2.2. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:
48	3.2.2. حجم الأسرة:
49	3.2. العوامل الخارجية:
49	1.3.2. القيم السائدة:
49	3. الأسس النظرية في الاتجاهات الوالدية:

قائمة المحتويات

49	1.3. التحليل النفسي:
50	2.3. نظرية الذات:
50	4. تصنيف الاتجاهات الوالدية:
50	1.4. الاتجاهات الوالدية الموجبة:
50	1.1.4. مفهومها:
51	2.1.4. أنواعها:
52	2.4. الاتجاهات الوالدية السالبة:
52	1.2.4. مفهومها:
52	2.2.4. أنواعها:
56	خلاصة:

الفصل الرابع: النشاط المكيف

58	تمهيد:
59	1. تعريف النشاط البدني المكيف
60	2. أسس النشاط الرياضي المكيف:
62	3. النشاط البدني الرياضي التنافسي:
63	النشاط البدني النفعي:
63	4. أهمية النشاط البدني المكيف:
64	الأهمية النفسية:
67	5. العوامل المؤثرة في النشاط البدني المكيف:
67	الوسط الاجتماعي:
68	المستوى الاقتصادي:
68	السن:

قائمة المحتويات

الجنس:	68
العوامل الكيميائية الحيوية:	68
التلوث البيئي:	69
• العقاقير	69
التدخين:	69
6. دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية.	69
8. أهداف النشاط البدني المكيف.	70
2-معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف	71
خلاصة:	72

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد:	74
1-الدراسة الإستطلاعية:	75
أهمية الدراسة الاستطلاعية:	76
أهداف الدراسة الاستطلاعية:	76
2-المنهج المستخدم:	76
3-مجتمع البحث:	77
4-عينة البحث وكيفية اختيارها:	77
5-حدود الدراسة:	78
أدوات جمع البيانات والمعلومات:	79
خلاصة:	81

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:	Erreur ! Signet non défini.
--------	-----------------------------

قائمة المحتويات

1- عرض ومناقشة وتحليل النتائج:	83
1-1-الفرضية العامة:	83
1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:	84
1-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:	85
1-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:	86
2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:	87
2-1-مناقشة الفرضية العامة:	87
2-2-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:	87
2-3-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:	87
2-4-مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:	88

الفصل السابع: الاستنتاجات والاقتراحات

1-الاستنتاج العام:	90
2- الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:	91

93

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

مقدمة

مقدمة:

تشكل التنشئة الأسرية أحد الركائز الأساسية في بناء شخصية الأفراد وتحديد توجهاتهم وسلوكياتهم نحو مختلف جوانب الحياة، من بين هذه الجوانب يبرز النشاط البدني الرياضي كأداة فعالة لتعزيز الصحة البدنية والنفسية، في السنوات الأخيرة، ازداد الاهتمام بالنشاط البدني المكيف، وهو نوع من النشاط البدني المصمم خصيصاً ليتناسب مع احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة، مما يعزز مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الرياضية.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى توفير قاعدة معرفية تسهم في توجيه السياسات والبرامج الاجتماعية والصحية نحو تهيئة بيئة داعمة لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، انطلاقاً من دور الأسرة كعامل أساسي في هذا السياق.

وتمثل الاتجاهات القدرة على تحريك الفرد وإثارة له لممارسة هذا النشاط الرياضي والاستمرار في ممارسة ذلك بانتظام، لذلك يسرع عملية التعلم من التلميذ بحيث يمكن أن ينظر إليه على أنه نوع، والعكس بالعكس. صحيح، ويتفق العلماء على أن الفرد يكتسب الثقافة العامة للمجتمع وينتهي بالتجربة الشخصية للفرد، وبالتالي يساهم في تكوينه من خلال العوامل والمستويات الأساسية، بما في ذلك الاتجاه المناسب للفرد والآخرين، وكذلك إلى الأنشطة الاجتماعية الأخرى، مثل الاتجاه إلى الرياضة والنشاط البدني والرياضة حيث اتفق العديد من الباحثين على أنه على الرغم من اختلاف أطرها النظرية، فإن الاتجاه يتم اكتسابه استجابة للمفهوم العام للتعلم ونقل التدريب خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، وخاصة العائلات والآباء يمثلون المصدر الرئيسي لاكتسابهم من خلال التعلم والتقليد، لكن هذا لا يعني أن الطفل يكتسب المصدر الرئيسي لاكتسابهم من خلال التعلم والتقليد.

تعتبر تربية الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر على تكوين شخصية الفرد في مختلف مجالات الحياة واتجاهه، بما في ذلك ممارسة النشاط البدني والأنشطة الرياضية حيث تلعب الأسرة دوراً محورياً في توجيه الأفراد نحو الأنشطة التي تغرس القيم والعادات الصحية وتساهم في تنمية المهارات البدنية والعقلية وفي هذا السياق، يتم تسليط الضوء على الاهتمام

بدراسة تأثير التنشئة الأسرية على الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التكميلي، لا سيما في المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة، مثل لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة حيث تعتبر كرة السلة على الكراسي المتحركة من الرياضات التي تتطلب مهارات خاصة وتكيفاً عالياً مع الظروف البدنية، مما يجعل دراسة العوامل التي تؤثر على ممارستها مهمة للغاية فنحن بحاجة إلى فهم كيف تؤثر البيئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية على موقف الرياضيين من هذه الرياضة وتعزيز مشاركتهم وأدائهم.

ومن هذا المنطلق فإن دراستنا تهدف إلى استكشاف العلاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية والميل إلى النشاط البدني الرياضي المكيف لدى لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة. من خلال هذه الدراسة، نهدف إلى تحسين التجربة الرياضية لهؤلاء الرياضيين وتنشيط دور الأسرة كداعم رئيسي في مسيرتهم الرياضية وعليه فلقد قسمنا دراستنا إلى جزئين **الجزء الأول:** تناولنا فيه كل ماله علاقة بالجانب النظري من الإطار العام للدراسة وصولاً إلى الفصول النظرية

الجزء الثاني: تناولنا فيه كل ماله علاقة بالجانب التطبيقي من الإجراءات الميدانية للدراسة وصولاً لمناقشة النتائج.

الجانِب المنهجي

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة:

التنشئة الأسرية أو ما يعرف بالتربية أمر معروف منذ وجود حياة الإنسان، على الرغم من اختلاف الأفراد في وجهات النظر حول كيفية تطبيق التنشئة الأسرية في المؤسسات الاجتماعية المختلفة، حيث تهتم الدول والشعوب بالحاجة إلى تنشئة الأطفال بشكل صحيح لحياة ناجحة، فهي تهتم بالتنشئة الأسرية كأساس للحفاظ على تماسك كياناتها وأطفالها باعتبار الأطفال مستقبل المجتمعات، فهو وسيلة لبقاء واستمرار المجتمع، والتنشئة الأسرية ليست مقصورة على الأسرة فقط أو المؤسسة التعليمية، لأنه من خلال عملية تثقيف أفراد المجتمع من جيل إلى جيل، تكون هذه المؤسسات مكملات لبعضها البعض كوظائف منفصلة وأهداف متكاملة ودائما تكون العائلة في المقام الأول. (لامية حبيطوش، 2012، ص 63)

تعتبر الأسرة أول مدرسة للأطفال، والجوهر الأساسي للمجتمع هو الرحم الاجتماعي، الذي يستقبل مولودا بشريا بعد الرحم البيولوجي، والرحم الاجتماعي.

من أجل الحصول على طفل يكون فاعل إيجابي في مجتمعه، حيث يصبح من الأفضل أن ينعكس ذلك في خصائصه النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية المختلفة.

الطفل هو مرآة للمجتمع، فهو يعكس خصائص وسلوك الوالدين، لذلك من الضروري تصحيح الأصل قبل تصحيح الصورة، والأب قبل تربية الطفل. إذا كنت تريد أن تقول إن تربية الأب قبل تربية الطفل، فإن الآباء إيجابيون أو سلبيون عدوانيون، مع الأخذ في الاعتبار أن الطفل هو أول شخص يتلامس من خلال اكتساب السلوك والمواقف.

لا داعي لقوله، كل عائلة فقيرة أو غنية جاهلة أو متعلمة لها أسلوبها الخاص في التعاطف وأولادها، وهذه الأساليب، بعضها موروث، وبعضها مكتسب من مصادر ثقافية متعددة في المجتمع. (لامية حبيطوش، 2012، ص 66)

فالتنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء خصوصا داخل الأسرة لها تأثير كبير على ما يبنيه هذا الفرد من اتجاهات مختلفة، ومن بين هذه الاتجاهات نجد الاتجاه نحو ممارسة

النشاط البدني، فممارسة الأنشطة البدنية ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتجاهات نحو هذه الأنشطة، وينطبق هذا المبدأ الهام على كلا الجنسين وفي كل المجتمعات، فالاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط البدني تلعب دورا كبيرا ومهما للنجاح والاحتراف لأنها تمثل القوى التي تحرك الفرد وتثير، نحو ممارسة هذا النشاط والاستمرار فيه بصورة منتظمة لتحقيق كل الأهداف التي يعمل الفرد على تحقيقها بالممارسة الرياضية سواء كانت اكتساب الصحة والوقاية من الأمراض أو للترفيه والاحتراف لتصبح مهنة المستقبل، فتكون تلك الاتجاه شرطاً ذاتياً لممارسة نشاط بدني معين سواء كان جماعياً أو فردياً (فاروق بعلي، 2022، ص06)

وتعتبر التنشئة الأسرية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تكوين الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني المكيف، حيث تلعب الأسرة دوراً مهماً للغاية في تعزيز السلوك الصحي لأفرادها منذ سن مبكرة حيث يمكن للعائلة التي تولي اهتماماً كبيراً للصحة والنشاط البدني أن تحفز الأطفال على المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة خاصة لدى الأطفال الذي يعانون من نوع من أنواع الإعاقة وبالتالي فإن الدعم الذي تقدمه العائلات، سواء كان مادي مثل شراء السلع الرياضية أو التسجيل في ناد، أو أشياء أخلاقية مثل التشجيع أو المشاركة في الأحداث الرياضية، يزيد من ميل الأطفال المعاقين إلى الرياضة والأمثلة التي حددها الآباء والأسر البالغة من خلال ممارسة النشاط البدني المكيف هي أيضاً عامل مهم في هذا السياق، ومع ذلك تواجه العائلات العديد من التحديات التي يمكن أن تعيق تعزيز النشاط البدني المكيف، مثل ضغط الوقت ونقص التكنولوجيا والموارد المالية.

النشاط البدني الرياضي المكيف هو أحد الأنشطة التي لا تقتصر على الصحة البدنية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى الجوانب النفسية والاجتماعية في هذا السياق، تظهر أهمية دراسة تأثير التنشئة الأسرية على اتجاهات الأفراد نحو ممارسة هذا النوع من النشاط البدني المكيف، من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكال على النحو التالي:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف؟

التساؤلات الجزئية:

❖ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف؟

❖ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف؟

❖ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف؟

2. فرضيات الدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

الفرضيات الجزئية:

❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

❖ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

3. أهمية الدراسة:

تلعب تربية الأسرة دوراً مهماً في تحديد موقف الفرد من ممارسة النشاط البدني المتكيف:

- الآباء والأسر هم أول وأهم قدوة يجب أن يتبعها الفرد والشباب. إذا كانت ممارسة الأسرة تتكيف مع النشاط البدني بانتظام، فمن المرجح أن يتبنى الأفراد نمط الحياة الصحي هذا في حياتهم.
- عندما يتلقى الفرد الدعم والتشجيع من أسرهم، فمن المرجح أن يفكروا في النشاط البدني المتكيف كجزء من حياتهم اليومية، لذا فإن دور الوالدين في توجيه الأطفال وتشجيعهم على ممارسة النشاط البدني يلعب دوراً مهماً في تشكيل العادات الصحية.
- يمكن أن تؤثر البيئة المنزلية بشكل كبير على مدى تحفيز الفرد لممارسة النشاط البدني المتكيف على سبيل المثال، يمكن أن يساهم توفير المعدات الرياضية للعائلات أو تخصيص وقت محدد لممارسة الرياضة معاً في تشجيع الأفراد.
- من خلال تعزيز الوعي بأهمية النشاط البدني المكيف وتوفير المعرفة حول فوائده، يمكن للعائلات المساهمة في تشجيع أفرادها على اتخاذ قرارات صحية.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
- ❖ محاولة فهم العلاقة الارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
- ❖ التمكن من تحديد العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
- ❖ معرفة هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

5-1 التنشئة الأسرية:

أ- لغة: من نشأ نشوء نشأة، يقال: نشأ الطفل أي شب وقرب من الإدراك، نشأت في بني

فلان أي رببت فيهم وشبيت بينهم (صالح محمد، 1999، ص182)

ب- اصطلاحاً: التنشئة الأسرية هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في التطبع أو

تنشئة أبنائها اجتماعياً وتحويل الكائنات البيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقانه من

اتجاهات توجه سلوكهم. (سهير كمال، 2002، ص08)

والتنشئة الأسرية في منظور سوسيولوجي: يعتبر من العمليات الرئيسية التي تحدث

في حياة الوليد البشري، فهي تحوله من طفل عاجز عديم الحيلة إلى إنسان ناضج، ولا توجد

أي نوع من الكائنات الحية تمر بعملية مكثفة طويلة في النمو مثلما نجد ذلك في حياة الكائن

البشري. (عادل أحمد عز الدين، 1987، ص269)

وتعرف التنشئة الأسرية في قاموس علم الاجتماع: بأنها العملية الاجتماعية الأساسية

التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجاً في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة

دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته

كشخص وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية

أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية المميزة

بالنمو السليم. (أحمد عاطف غيث، 1979، ص271)

5-2 الإتجاهات في المجال الرياضي:

إصطلاحاً:

* يعرفها البورت " أنه حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة السابقة والتي

توجه استجابات الفرد للمواقف أو المثيرات المختلفة" (حامد عبد السلام، 2000، ص172)

* وعرفه ربن أيضاً " أنه استعداد عقلي نوعي إزاء خبرة في طريقها إلى الظهور "

* وعرفه ستانفور " بأنه استعداد عقلي متعلم للسلوك بطريقة ثابتة إزاء موضوع معين أو مجموعة الموضوعات " (دوري أحمد زكي، 1987، ص75)

تعريف إجرائي

الاتجاهات في المجال الرياضي هو مدى استعداد وجداني ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو مجموعة من الحاجات التي تثيره، هو عبارة عن نزعة إيجابية أو محايدة أو سلبية تجاه شيء أو شخص أو مجموعة أو فكرة أو فعالية رياضية.

3-5 النشاط البدني المكيف

اصطلاحاً:

هو عبارة عن برنامج تطويري متنوع من الأنشطة والألعاب والرياضات والإيقاعات المناسبة لميول وقدرات الأشخاص الذين لديهم قصور في قدراتهم بحيث لا يُمكنهم المشاركة بصورة آمنة وناجحة في أنشطة وبرامج الرياضة لغير المعاقين.

ويُعرفه الباحث أيضاً بأنه كل أنواع الرياضات والتمارين الرياضية التي يستطيع الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة أداءها بصورة آمنة تعود عليه بالفائدة النفسية والبدنية والصحية، وتختلف الرياضات المناسبة للمعاقين حسب نوع الإعاقة وشدها، ويجب أن يتم الإشراف على هذه الأنشطة من قبل أناس مختصين في المجال، وأيضاً بعد حصول المعاق على الموافقة الطبية بالمشاركة. (النهار حازم، 2010، ص1988)

تعريف إجرائي

النشاط الرياضي المكيف هو نوع من النشاط البدني مصمم خصيصاً لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ويتم تصميم هذه الأنشطة وفقاً للقدرات البدنية والعقلية لهؤلاء الأفراد والتي تهدف إلى تحسين الصحة البدنية والنفسية.

6- الدراسات السابقة

6-1 الدراسات العربية

* الدراسة الأولى: دراسة أحمد حيمود (2010) بعنوان المكانة الاجتماعية لتلميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني " دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر.

حيث هدفت الدراسة إلى تبين العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلميذ المرحلة الثانوية؛ والتي يحس بها من معاملة الآخرين له خلال التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وبين كل من الذات لديه وكذا تكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي، حيث خلص فيها إلى: وجود علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات نحو النشاط البدني، وأن تكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي يتباين حسب أبعاده ويختلف باختلاف جنس التلميذ

* الدراسة الثانية: دراسة لأنور عمران الصادي (2011) بعنوان أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من حلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، ليبيا" دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية للأبناء من حيث اختلاف الجنس (ذكور، إناث)، معرفة إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة، التعرف على الفروق الدالة إحصائياً بين مجموعات العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي (منخفض، متوسط مرتفع) في أبعاد أساليب التنشئة الوالدية، معرفة درجة إسهام التنشئة الوالدية السالبة أو الموجبة على مستوى التحصيل الدراسي لدى مفردات العينة (ذكور وإناث).

عينة البحث تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي العام 2006-2007، وتم اختيارها بأسلوب العينة النسبية العشوائية وبلغت 200 تلميذ وتلميذة، واستعمل الباحث

الأدوات: مقياس " إمبو 1980 Embo لأساليب المعاملة الوالدية، واستعمل الباحث المجموع التراكمي لجميع المواد الأساسية في بطاقة الدرجات، كما اعتمد الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار كروكسال إليس، الانحدار الخطي المتعدد.

ومن بين أهم نتائج هذه الدراسة:

وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التنشئة الوالدية كما يمارسها الوالدان من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور في الأبعاد السالبة وهي: الإيذاء الجسدي، والقسوة، والأشعار بالذنب والأساليب السالبة بصفة عامة، ووجود فروق في البعد الموجب وهو التوجيه للأفضل. * وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث أي أن الإناث أكثر تحصيلاً من الذكور.

* وجود علاقة سالبة دالة إحصائية في أساليب التنشئة الوالدية كما يمارسها الوالدان من وجهة نظر الأبناء لدى عينة البحث، ومستوى التحصيل الدراسي في الأبعاد السالبة وهي: الإيذاء الجسدي، القسوة، الإذلال، الرفض، تفضيل الأشقاء والأساليب السالبة بصفة عامة، وكذلك وجود علاقة موجبة في الأبعاد الموجبة وهي التسامح والتعاطف الوالدي، والتشجيع والأساليب الإيجابية بصفة عامة.

* وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر الذكور، في الأساليب الإيجابية بصفة عامة.

2-6 الدراسات المحلية:

* الدراسة الأولى: دراسة بلقاسم دودو (2012) بعنوان " اتجاهات التفوق الرياضي لدى مشتركى البطولة الوطنية للرياضة المدرسية وعلاقتها ببعض أساليب الوالدين" دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التفوق الرياض لمشاركى البطولات الوطنية للرياضة المدرسية في الألعاب الجماعية وعلاقته المفترضة بأساليب معاملة الوالدين

بأبعادها المتمثلة في " التشجيع مقابل التثبيط " والتسامح مقابل التسلط و" التقبل مقابل الرفض"، وتم الاعتماد على مقياس التفوق الرياضي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للمرحلة الثانوية والجامعية وقد خلص الباحث فيها إلى:

- لدى مشتركى البطولة الوطنية للرياضة المدرسية اتجاهات إيجابية نحو أبعاد التفوق الرياضي

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اتجاهات التفوق الرياضي توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تشجيع الامهات واتجاهات الأبناء نحو التفوق الرياضي على خلاف الآباء.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تسامح الوالدين (معا وكلا على حدى) واتجاهات التفوق الرياضي عند الأبناء.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب تقبل الوالدين (معا وكلا على حدى) واتجاهات التفوق الرياضي للأبناء مع اختلاف بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

* الدراسة الثانية: دراسة بلقاسم موهوبي ومحمد رضا خنقاوي تحمل عنوان أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باتجاهات الأبناء نحو النشاط البدني والرياضي دراسة مقدمة

لنيل شهادة ماستر أكاديمي 2014

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية واتجاهات الأبناء نحو النشاط البدني والرياضي ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في هذه الأساليب الأسرية بين معاملة الأم ومعاملة الأب، وفروق بين الأبناء من كلا الجنسين في إدراكهم لأسلوب المعاملة الوالدية، وإذا كانت هناك فروق في الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي بين الذكور والإناث.

إستخدم الطالبان المنهج الوصفي بدراسة مسحية للتحقق من فرضيات الدراسة. وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ سنة ثانية ثانوي الذين يدرسون بثانويات بلدية ورقلة والتي بلغ عددها (113) تلميذ منها 56 تلميذة و57 تلميذ. واعتمد الطالبان في هذه الدراسة على مقياسين

لجمع البيانات؛ الأول مقياس أساليب التنشئة الأسرية والثاني مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني واستمارة معلومات أولية، وتم استعمال الأدوات الإحصائية التالية: معامل بيرسون واختبار "ت" للدلالة الإحصائية للفروق وتوصل الطالبان إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التسامح مقابل التسلط (واتجاهات الأبناء الإناث نحو النشاط البدني والرياضي في بعد خبرة التوتر والمخاطرة، كما أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين هذا الأسلوب واتجاهات الأبناء الذكور نحو النشاط البدني في بعدين؛ هما الاجتماعية وخبرة التفوق الرياضي، بينما لم توجد علاقة بين هذا الأسلوب واتجاهات الأبناء من الجنسين نحو النشاط البدني كخبرة صحة ولياقة وخبرة جمالية وخبرة خفض التوتر.

- لم توجد فروق في أسلوب التسامح مقابل التسلط بين معاملة الأب ومعاملة الأم، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أسلوب التسلط.

في المقابل لا توجد فروق بين الجنسين في أسلوب التسامح، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي في أبعاده الثلاثة، خبرة التوتر والمخاطرة؛ الخبرة الجمالية وخبرة التفوق الرياضي. ولم توجد فروق في الأبعاد الأخرى والخبرة الاجتماعية وخبرة الصحة واللياقة البدنية وخبرة خفض التوتر.

* الدراسة الثالثة: قرين عبد الرزاق تحمل عنوان "دور النشاط الرياضي المكيف في تعزيز بعض أبعاد الصحة النفسية لدى المعاقين سمعيا " دراسة مقدمة لنيل شهادة ماستر

2023/2022

هدفت الدراسة لمعرفة دور النشاط الرياضي المكيف في تعزيز بعض أبعاد الصحة النفسية لدى المعاقين سمعيا واعتمد الباحث على مجموعة من التساؤلات لعل أبرزها:
هل للنشاط الرياضي المكيف دور في تعزيز بعض أبعاد الصحة النفسية لدى المعاقين سمعيا.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة حيث أجرى الباحث الدراسة على التلاميذ المعاقين سمعياً والمتدرسين بمرحلة المتوسط بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا قوامها 40 تلميذ ومن اهم النتائج المتوصل إليها الرياضة المكيفة مفيدة للصحة النفسية لدى المعاقين سمعياً، فإنه من المهم الاهتمام بالإحتياجات الفردية لكل شخص وتوفير الدعم اللازم استمرارهم في النشاط الرياضي بأمان وراحة ويمكن للمدربين المختصين في الرياضة المكيفة للمعاقين سمعياً.

التعليق على الدراسات السابقة

بناء على ما تناولته الدراسات المشابهة من نقاط اختلاف وفي ضوء أهداف الدراسة اتضح للباحث بعض النقاط الأساسية التي أمكن الاستعانة بها في الدراسة، وتم التعليق على هذه الدراسات من حيث الهدف - المنهج - العينة - نتائج الدراسة.

الهدف:

أول دراسة نبدأ بها هيا دراسة أحمد حيمود حيث هدفت دراسته إلى تبين العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلميذ المرحلة الثانوية؛ والتي يحس بها من معاملة الآخرين له خلال التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وبين كل من الذات لديه وكذا تكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي وفي نفس السياق فلقد هدفت دراسة عمران الصادي الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية للأبناء من حيث اختلاف الجنس (ذكور، إناث)، معرفة إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة.

أما فيما يخص الدراسات المحلية

فلقد هدفت دراسة كل من دراسة قرين عبد الرزاق لمعرفة دور النشاط الرياضي المكيف في تعزيز بعض أبعاد الصحة النفسية لدى المعاقين سمعياً واعتمد. أما دراسة بلقاسم دودو فلقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التفوق الرياض لمشتري البطولات الوطنية للرياضة المدرسية في الألعاب الجماعية وعلاقته المفترضة بأساليب

معاملة الوالدين بأبعادها المتمثلة في " التشجيع مقابل التثبيط " والتسامح مقابل التسلط و" التقبل مقابل الرفض" وبالظر إلى أهداف الدراسات السابقة فإنها تتداخل مع دراستنا كونها تتناول متغيرات الدراسة من تنشئة اجتماعية واتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني المكيف

2- المنهج:

اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة

3- العينة:

تراوح حجم العينات في الدراسات السابقة ما بين (40 إلى 200) تنوعت ما بين تلاميذ متمدرسين ولاعبين مختصين في مجالات الرياضة المختلفة كما لاحظنا كذلك وجود تلاميذ في مؤسسات عمومية

4- النتائج:

توصلت دراسة احمد حيمود (2010)

* وجود علاقة ارتباطيه بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات نحو النشاط البدني، وأن تكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي يتباين حس أبعاده ويختلف باختلاف جنس التلميذ.

وفي نفس الوقت توصلت دراسة أنور عمران الصادي إلى

* جود علاقة سالبة دالة إحصائيا في أساليب التنشئة الوالدية كما يمارسها الوالدان من وجهة نظر الأبناء لدى عينة البحث، ومستوى التحصيل الدراسي في الأبعاد السالبة

أما فيما يخص الدراسات المحلية فلقد توصلت دراسة بلقاسم دودو إلى:

* توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تسامح الوالدين (معا وكلا على حدى) واتجاهات التفوق الرياضي عند الأبناء.

* توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب تقبل الوالدين (معا وكلا على حدى) واتجاهات التفوق الرياضي للأبناء مع اختلاف بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

أما دراسة بلقاسم موهوبي ومحمد رضا فلقد توصلت إلى نتيجة مفادها:

* لم توجد فروق في أسلوب التسامح مقابل التسلط بين معاملة الأب ومعاملة الأم، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أسلوب التسلط.

* في المقابل لا توجد فروق بين الجنسين في أسلوب التسامح، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي في أبعاده الثلاثة، خبرة التوتر والمخاطرة؛ الخبرة الجمالية وخبرة التفوق الرياضي. ولم توجد فروق في الأبعاد الأخرى والخبرة الاجتماعية وخبرة الصحة واللياقة البدنية وخبرة خفض التوتر.

أما دراسة قرين عبد الرزاق فلقد توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* الرياضة المكيفة مفيدة للصحة النفسية لدى المعاقين سمعياً، فإنه من المهم الاهتمام بالاحتياجات الفردية لكل شخص وتوفير الدعم اللازم استمرارهم في النشاط الرياضي بأمان وراحة ويمكن للمدربين المختصين في الرياضة المكيفة للمعاقين سمعياً.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فيما يلي:

✓ اختيار موضوع البحث ووضع أهدافه وفروضه.

✓ تحديد منهج البحث والمسار الصحيح للخطوات الملائمة لطبيعة البحث.

✓ التعرف على أهم الوسائل اللازمة لجمع المعلومات والبيانات من خلال الاختيار الأمثل

لأداة الدراسة المناسبة

✓ وضع أفضل الأساليب الإحصائية لمعالجة ما توصل إليه الباحث من بيانات.

✓ الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في دعم وتفسير نتائج هذه الدراسة.

7- مميزات الدراسة الحالية

الفصل الثاني

التنشئة الأسرية

الفصل الأول: التنشئة الأسرية

تمهيد:

يعد موضوع تنشئة الفرد وتربيته من الموضوعات ذات الأهمية في حاضر عالمنا، وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل بمثابة تهيئته للمراحل الأخرى من نضجه العقلي والنفسي والاجتماعي مرتبطة بتصورات الآخرين الذين يشكلون المجموعة التي ينتمي إليها بقيمها وعاداتها وعلى وجه الخصوص بسلطة الأسرة التي يتأثر بها تأثراً عميقاً، ويتم إدماج الأفراد في المجتمع وفق عملية التنشئة الاجتماعية إقراراً بالأول والوالدين داخل الأسرة اللذان يعتمدان على عدة أساليب تربوية في تربية الفرد وإكسابه سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية ويتعلم كيف يتصرف ويسلك بأسلوب اجتماعي توافقت عليه وترتضيه الجماعة والمجتمع.

1-تعريف التربية الأسرية

تعددت التعريفات لمفهوم الأسرة بتعدد الغرض من تعريف المصطلح والمدرسة الفكرية التي ينتمي إليه صاحب التعريف، فهناك من يركز على النواحي البيولوجية والمحافظة على النوع الإنساني في حين يتناولها علماء لاجتماع باعتبارها نظاما اجتماعيا بالدور الذي تقوم به الأسرة في تربية الافراد وتنشئتهم. يعرف محمد عاطف غيث الأسرة بأنها: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة فهي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية، وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصية اجتماعية. (صالح محمد، 1999، ص182)

وعليه فإن التنشئة الأسرية هي عبارة عن سلوك مادي ولفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما اتجاه أبنائهم في مواقف مختلفة التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من السلوك أو القيم أو المعايير أو إحداث تعديل فيها وما ينتج عن ذلك من انعكاسات على شخصية الطفل بالسلب أو الإيجاب. (عمر السيد الخطاب، 2007، ص29)

- وتؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على شخصياتهم وتوافقهم النفسي، فالتربية المقصودة هنا هي تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي وتكوين قيمهم واتجاهاتهم

- تربية الفرد الطبيعية في الأسرة (وسط الوالدين والأخوة) حيث تكون الأسرة الطبيعية أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية (المتكاملة) فالأسرة عماد المجتمع وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة متكاملة نجحت عملية التنشئة لأنها الوسيط الأول الذي ينمو وترعرع فيه الطفل المتفوق. (شادية هملية، 2011، ص69)

مما سبق نستخلص أن التربية الأسرية يقصد بها تعامل الوالدين مع أولادهما بحيث يتعلم الأولاد الكثير من السلوكيات والعادات والتصرفات التي تؤثر على سلوكه في المستقبل، فإذا تبنى الوالدين وسائط سلمية في تنشئة الأولاد يرجع ذلك بالإيجاب على مستقبل أطفالهم

والعكس صحيح ومن السلوكيات الإيجابية في مستقبل الأطفال تفوقهم الدراسي والذي يطمح إليه كل الآباء.

2- أهداف التربية الأسرية:

تحقق التنشئة الاجتماعية مجموعة من الأهداف أهمها:

- مساعدة الطفل على الاندماج في مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع مثل أنماط القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية، التي تشكل البناء الأساسي للشخصية من خلال اكتساب الطفل مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعارف.
- اكتساب الطفل نسقا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة.
- تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانا اجتماعيا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها المجتمع.
- الإبقاء على ثقافة المجتمع وتراثه الاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن التربية الأسرية عملية هادفة تتداخل فيها مجموعة من العمليات

الثقافية والاجتماعية منها: (هدى محمود الناشف، 2007، ص23)

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك: وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائنا حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما، بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية. (عبد الخالق محمد العفيفي، 1998، ص147)

- التكيف والتآلف مع الآخرين: بلوغ هذا الهدف يعني تحقيق الصحة النفسية للمتعلم، ومن

مظاهره توطيد العلاقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية ولقوانين

المجتمع وتقاليده بقبول ورضا. (هدى محمود الناشف، 2007، ص 23)

- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: أي تعويد الطفل للتعبير عن نفسه وجعله قادرا على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الاستقلال عن والديه أو غيرهما سواء استقلال مادي أو نفسي، بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب والتوعية بالحقوق والواجبات.

- تحقيق النضج النفسي: لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية وإلا تعثر الطفل في نموه النفسي ولواقع أن الأسرة تتجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير العناصر التالية:

- تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيها بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو أفكاره عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

- تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع في نواحي النشاطات المختلفة كالنشاط التعليمي الذي يكون فيه عضوا نافعا في المجتمع بتقويم وضبط سلوكه. (هدى محمود ناشف، 2007، ص 23)

3- دور الأسرة في تنشئة الطفل:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمر في سنواته الأولى، ومن ثم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئته منذ الميلاد وترسخ فيه قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات اجتماعية.

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعدما تتأثر التنشئة بعوامل كثيرة داخل المجتمع الواحد مثل المستوى الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وشخصية الوالدين

تلعب الأسرة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية دورا بالغ الأهمية في تأصيل وتوضيح الخبرات والمعارف الخاصة بالحياة الأسرية وتبجيل قيم التواصل بين الأجيال، ثم إبراز وتأصيل وتدريب النشء على العادات السليمة بخصوص التفاعل الاجتماعي مع بني جنسه وزيادة وعيه الثقافي.

وبالتالي فالأسرة تلعب الدور الهام في تنشئة الطفل وتربيته لا توازيها مؤسسة أخرى في ذلك الأثر الذي تتركه يستمر على المدى البعيد، وفي مرحلة الطفولة يكتسب الطفل تكوينه النفسي، الجسمي الاجتماعي واللغوي من الأسرة، وقد أوردنا جملة من النقاط التي تبين دور الأسرة في تنشئة الأطفال:

- الأسرة هي بداية الاتصال الاجتماعي للطفل الذي ينعكس نموه الاجتماعي فيما بعد.
- القيم، التقاليد والعادات التي ينبغي أن تمر بعملية تنقية من طرف الآباء تنتقل إلى الأبناء وبالتالي تختلف شخصية طفل عن طفل آخر في أسر أخرى.
- الأسرة هي البيئة الأولى للتربية المقصودة.
- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.
- تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتجاوز تأثير في جهة أخرى.
- الأسرة مصدر أمن للطفل بتلبية حاجاته المادية والنفسية.
- الأسرة هي المرجع الذي يعتمد عليه الطفل عند تقييمه لسلوكه في مراحل الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية. (سميرة نجن، 2011، ص 94)

4-أساليب التربية الأسرية:

من البديهي القول أن لكل أسرة فقيرة أو غنية، جاهلة أو متعلمة أسلوبها الخاص في رعاية طفلها وهذه الأساليب منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع.

أ- الملاحظة:

وهو أسلوب يعتمد على تزويد الأبناء بما يجب من التربية وبعدها تأتي مرحلة متابعة سلوك الأبناء وتحركاتهم، أقوالهم وأفعالهم سواء في البيت أو خارجه. هناك الكثير من السلوكيات يكتسبها الطفل عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، فمن الطبيعي أن الطفل لا يتعلم السلوك سواء كان إيجابيا أو سلبيا عن طريق الإثابة والعقاب فقط، فهو بطبيعته دائم الملاحظة لما يفعله الآخرون وما يدور حوله في بيئته المباشرة فالأطفال يلاحظون الآباء، الإخوة والكبار من حولهم، إضافة إلى الشخصيات التلفزيونية وكل من في دائرة اتصالاتهم ويتخذون منهم قدوة وزيادة على ذلك في الوقت الراهن القدوة التي تقدمها الشخصيات الخيالية والواقعية.

ولقد تناولت الدراسات والأدبيات هذا العنصر في عملية التعلم، محذرة بصفة خاصة من تعريض الأطفال لنماذج عدوانية وتمجيدها بحيث تبدو وكأنها تتلقى مكافأة على سلوكها العدواني فتدفع الأطفال إلى تقليدها وتبني مواقفها وأنماط سلوكها ولكن الطفل ليس ملاحظا سلبيا كما يعتقد البعض وإنما تتعامل كل قدراته ومكوناته الشخصية وما اخترناه من خبرات وما وجه إليه من إثابة وعقاب في مواقف مشابهة مع النموذج المعروض عليه وإلا كيف نفسر تساؤل الطفل عن التناقض الذي يلاحظه في سلوك أحد الوالدين أو القريبين منه مع ما قالوه له من سلوك اجتماعي، فالطفل له ذاتيته استقلاليته وإيجابية، مما يفسر لنا اختلاف رد الفعل السلوكي بين الطفلين شاهدا أو لاحظا نفس النموذج (هدى محمود الناشف،

2007، ص 20-26)

ب- القدوة الحسنة:

يقول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3)﴾ (سورة الصف، الآية، 2/3)

؛ بمعنى أن على الوالدين أن يكونا قدوة لأبنائهم إذ يأمرهم وينصحونهم بأفعال معينة وهم لا يؤديونها مثلا: كالصلاة والصدق لأن الابن يتخذ من الوالدين مثلا أعلى له في سلوكه وتصرفاته فصالح الأولاد يكون بصالح الآباء (سهام جبايلي، 2014، ص20)

والقدوة هي أنجح الأساليب وهي سهلة جداً وصعبة جداً في الوقت نفسه، فهي لا تتطلب علماً كثيراً ومناهج معقدة تتطلب التزاماً صادقا مع الأفراد، فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها إما تبني الفرد إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة. ومن الأساليب الناجحة أن تكون الأسرة قدوة أمام طفله فتدعو إلى الخير وتلتزم بالصدق والوفاء والاخلاص في سلوكياتها لأن الأطفال ينشؤون في هذا الجو الأسري، فإن كان صحيحاً كانت النتيجة خيرة وإن كان فاسداً كانت النتيجة فاسدة (أسماء مطوري، 2015، ص44)

ويرى ابن خلدون بأن القدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فإن الأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والارشاد فيقول: الاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون من المذاهب والفضائل تارة علماً، تعليماً والقاء، وتارة محاكاة وتقليداً بالمباشرة إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً. (سميرة قارة، 2011، ص125)

لذلك وجب على الآباء والمربين وعلى شخص مسؤول عن الأطفال أن يكون قدوة حسنة طيبة لأبنائهم.

وتعتمد القدوة على عنصرين هامين هما التقليد والمحاكاة اللذان يعتبران من آليات التفاعل الاجتماعي فالطفل يقلدون عموماً الأكبر منهم إدراكاً لخبرتهم الواسعة ويرغبون في تمثيل أدوارهم الاجتماعية، أما المحاكاة فهي عملية استيعاب وتبني لمعتقدات الغير وآرائهم أو أفعالهم دون مناقشة أو تحليل أو نقد حيث تغلب إرادة الخضوع لسلطة المتأثر بهم سواء في الأسرة أو خارجها.

إن التقليد عند الطفل يبدأ من الشهر الخامس أو السادس فتقليد الطفل له أثر كبير في تكوين خلقه وشخصيته، فهو يقلد ما يقع عليه بصره من مظاهر السلوك الحسن والقبيح. (عبد الله معتز، 1998، ص24)

فالقُدوة من أخطر الوسائل التربوية وأكثرها تأثيراً كونها ترتبط بالميل الطبيعي لدى الفرد للتعلم والاكتساب عن طريق التقليد بمن يرتبط بهم "ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التي حث عليها القرآن الكريم في توجيه الإنسان نحو الحق والخير باستخدام العقل والمنطق والتمييز بين الحق والباطل ورؤية الصوب والخطأ بالمشاهدة الحسية والحجة وليس بالإجبار والتقليد الأعمى". (محمد فاضل الجمالي، 1978، ص 13)

إذا رجعنا إلى أهم ما يقوم به الوالدين لتعديل سلوك أبنائهم ليصبحوا متوافقين مع ما يتوقع المجتمع منهم، لوجدنا أن الآباء عادة يلجؤون إلى الثواب والعقاب ولكن هذه الوسيلة ليست كافية ليكسب الأطفال السلوك والعادات وسمات الشخصية سواء كانت إيجابية أو سلبية بل أن الأطفال لا ينتظرون الإثابة أو العقاب ليتعلمو فهم في حالة دائمة من الملاحظة ويقلدون الكبار في كل ما يقولونه أو يفعلوه. من خلال الدراسات وجد أن الطفل يتأثر بشكل أكبر بما يراه من أفعال بالمقارنة بما يقال له، ومهما تعددت النماذج التي يقلدها الطفل يبقى الوالدان المصدر الأول والأهم للقُدوة في حياة أبنائهم. (هدى محمود ناشف، 2007، ص 71)

تتم عملية التنشئة في أحسن صورة إذا أحيط الأطفال ببيئة تحترم قيم المجتمع وتحافظ على تراثه وثقافته وتؤمن بمبادئه من صفات المربي الناجح أن يكون قدوة حسنة لأبنائه في أقواله وأفعاله ومدى تأثير الإيحاء في اكتساب الأبناء للسلوكيات الجيدة من الوالدين فقول: "صورة تغني عن مائة مقال" (هدى محمود ناشف، 2007، ص 71)

ج- الثواب والعقاب:

إن التربية وما تحمله من معاني واسعة كالحب والحنان والتعامل السليم صنف إليها الصبر، الحزم، التحمل والضرب إن لزم الأمر، فالوالدين يجب أن يعتمدوا على الأساليب التربوية الموافقة لكل خطأ يخطئه الطفل ومن الأفضل أن يستخدم التحوار والتفاهم والتكرار في النصيحة والنهي ولا يمكن أن نستثني الضرب الهادف إلى التربية وليس الضرب المبرح بهدف عدم تكرار الخطأ.

"يستخدم الآباء في هذه الطريقة عادة لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك يعتبرونه مقبولا من قبل الآخرين، فالطفل يكافئ على السلوكيات الإيجابية التي يقوم عليها، في حين يعاقب على السلوكيات السلبية" (صالح عبد الكريم، 2011، ص 38)

"ولكن العملية ليست بهذه البساطة على سبيل المثال قد يتعارض التعلم عن طريق الثواب والعقاب مع ما يتعلمه الطفل عن طريق الملاحظة وعندما يسمع أحد الوالدين يستخدم ألفاظا بذينة وهو الذي عاقب هذا الولد من قبل عندما جاءت على لسانه نفس تلك الألفاظ، ويستدل في نظريات بأن الثواب أفضل من العقاب وأن الإثابة المعنوية أفضل من المادية وأن العقاب له آثاره السلبية مثل الخوف، القلق التوتر، العدوان أو الانطواء وأنه يجب الابتعاد عن العقاب الجسدي (هدى محمود الناشف، 2007، ص 59)

يتحقق الترغيب والثواب بأشكال مختلفة منها الشكر وإبداء الرضا على فعل الطفل وملاطفته من خلال نظرة أو بسملة أو عمل محبوب ومدحه أمام الآخرين وتأييد عمله والثناء عليه ومكافأته أو وعده بهديه أو جائزة ويجب على المربي مراعاة المسائل التالية:

- عدم المبالغة والإفراط في الثواب والترغيب بل ينبغي الاستفادة من هذا الأسلوب في بعض الحالات حيث تتشكل شخصية الولد.
- أن يكون الثواب لإظهار التقدير والثناء لا أن يؤدي به إلى الغرور والعجب.
- ينبغي أن يكون الثواب والترغيب متناسبين مع عمل الولد.

- ينبغي للوالدين أن يفيا بكل وعد يقطعانه لأبنائهم ولا يعطيا وعدا كاذبا وإلا ستزول ثقة الأبناء بهم وستغرس بذور الكذب في ضمائرهم.
 - لا ينبغي على الأولاد أن يعتادوا على الجوائز الثمينة.
 - أن تتم الإثابة مباشرة وفور تحقق العمل المنتظر إنجازه.
- يمكن لتأديب أن يأخذ أشكالا متعددة منها النظر إلى الولد نظرة عدم الرضا وأحيانا غضب وعدم الاعتناء، إضافة إلى التوبيخ واللوم بشكل غير علني وسلب الامتيازات والحرمان من النزهات أو اللعب أو مشاهدة التلفاز، وعدم الاعتناء بطلباته وإظهار الحدة والتشدد كلها ورائها هدف هو أن يستولي الخوف على الولد فيرتدع عن الأعمال القبيحة.
- كما يلزم في عملية العقاب مراعاة ما يلي:

- لا ينبغي للوالدين أن يستعينا بالعقاب الجسدي.
- لا يعود التأديب بالنفع على الولد إذ كان أمام الناس وخاصة أما الأصدقاء.
- لا ينبغي الإفراط في العقاب والتأديب والخروج عن الحد.
- ينبغي للولد أن يعرف سبب تأديبه ومعاقبته كي يتجنب ذلك العمل.
- ألا يكون العقاب بدافع الانتقام والتشفي (صالح عبد الكريم، 2011، ص139)

والمقصود بالثواب في التربية هو "إثابة الطفل ومكافأته معنويا أو ماديا على السلوكيات الجيدة، أما المقصود بالعقاب فهو عقاب الطفل معنويا أو ماديا على السلوكيات السيئة، فالثواب أو الإثابة أو المكافأة على تدعيم السلوكيات الجيدة فيكررها الطفل فتصبح جزءا من سلوكياته، أما العقاب يعمل على ضعف وانطفاء السلوكيات السيئة فتلغى ولا تتكرر، فالثواب والعقاب يعملان على تشكيل الضمير الإنساني (مركز نون للتأليف،

2013، ص102)

د- النصح والتوجيه:

وهي من أساليب التنشئة الاجتماعية، فالمجتمع يعمل على تنشئة أبنائه تنشئة صحيحة باتباع أسلوب الموعظة والنصح بالحث عن الفضائل كالعدل، الإحسان والتعاون.

"يعد أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة من أقدم الأساليب التربوية نظرا لفاعليتها خاصة إذ كانت صادرة من شخص محب كالوالدين، وتكرار التوجيهات في كل مناسبة حتى تثبت عند الطفل، ويعتبر أسلوب الموعظة من الوسائل الفعالة للتربية الأخلاقية لما فيه من دعوة لإصلاح الفرد والمجتمع، فالموعظة تؤثر في النفس مباشرة عن طريق الوجدان وتكون تأثيرها أقوى إذا كانت مصاحبة للقدوة الحسنة حيث تثير أعظم الدوافع في تربية النفس البشرية لتوجيهها نحو مكارم الأخلاق"

ولأجل أن تثمر مواظب الأهل ونصائحهم بنتائج جيدة يلزم الالتفات في الحد الأدنى إلى الشروط الثلاثة المهمة:

- ينبغي للوالدين أن يكونا أسوة كاملة يعملان بما يوصيان به أولادهما من نصح وإرشادات.
- يجب أن يلتفت الأهل إلى تهيئة أبنائهم نفسيا لقبول النصح.
- ينبغي أن تكون الموعظة بليغة ومؤثرة ومن شروط بلاغتها أن تكون موزونة في محلها، ومتناسبة مع متطلباته الفكرية ومشاعره النفسية والروحية (هدى محمود الناشف، 2007، ص68)

يعتمد هذا الأسلوب على الحوار مع الأبناء لمعرفة ما يدور بأذهانهم والتقرب منهم ومحاولة توجيههم، لأن هذا التحوار يساعد الأبناء على فهم آرائهم ووعيهم بالإرشاد الصحيح وهو ما يخلق الثقة لدى الأبناء اتجاه أوليائهم وتوفير فرصة الابتعاد عن الخطأ والحرص على العمل. (الجاد محمد عبد الرحيم، 2000، ص166)

5- نظريات التنشئة الاجتماعية الأسرية:

أ- نظرية التفاعلية الرمزية:

أطلق اسم التفاعلية الرمزية على أحد أشهر نظريات الفعل، وأن التفاعلية الرمزية هي الطريقة الرمزية في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ. وتعني التنشئة الاجتماعية وفقا للتفاعلية الرمزية أنها عملية تفسير وتوزيع المعنى بين الناس، فشخصيتنا يتم بناؤها من خلال ما تعنيه عملية التفسير على النحو التالي:

- تتعدد طرق معيشتنا في هذه الحياة بتعدد طبائع الناس، كل منهم يأخذ سلوكنا اتجاهه ويفسر سلوكنا في ضوء الأدلة التي وجدها (فيليب جونز، 2010، ص156)
- وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبارها أنها القدرة التي يمتلكها الإنسان للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في معاملتهم بعضهم البعض، فنجد اللغة عملية مهمة للتواصل بين أفراد المجتمع، ووسيلة مهمة لتبادل المشاعر ونقل الميول والاتجاهات بين الأفراد.

ويتضح أن التفاعلية الرمزية تتضمن بعض القضايا الرئيسية التي تكشف عن قدرة الإنسان على تحسين ذاته وبناء شخصيته، بالإضافة إلى قدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشخاص والجماعات داخل المجتمع، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في ربط الفرد بالجماعة وربط الجماعة بالمجتمع، إذ يولد الأطفال في الأسرة وينتمي الطلاب إلى المؤسسات التعليمية ومن ثم يكون الفرد والمجتمع وجهان لعملة واحدة على النحو الذي ذهب إليه عالم الاجتماع الأمريكي تشارلز كولي.

وتتظر التفاعلية الرمزية إلى السلوك على اعتبار أنه الموضوع الأساسي للعلوم الاجتماعية لذلك يهتم أصحاب هذا المنظور بدراسة التفاعل بين الأشخاص والجماعات مع التركيز على دراسة اتجاهات الأشخاص والمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين.

ب- نظرية الدور الاجتماعي:

يكسب الفرد أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانه في نفسه وبالتالي لابد للفرد أن يكون قادرا على أن يحدد لنفسه سواء عن طريق اللغة أو مراجعة النفس، ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى الفرد نفسه على أنه موضوع ذلك لأن وجهة نظره تمكنه من مراجعة سلوكه وتوجهه.

ويتم إكتساب الدور عن طريق:

• **التعليم المباشر:** يقوم الوالدان بتعليم طفلها سلوكيات مناسبة لعمره وجنسه ذكرًا كان أو أنثى مثل عدم الدخول قبل الاستئذان.

• **النماذج:** يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج يقتدي بهم، بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض كالطبيب والمريض، المدرس والتلميذ، الأب مع الابن. (زكرياء شربيني، 2000، ص32)

ج- نظرية التحليل النفسي:

تتضمن نظرية التحليل النفسي جهازًا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهـو والأنا والأنا الأعلى، ويعتبر الهـو مصدر الغرائز يسعى لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهـو بالبيئة المحيطة به تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يحقق رغبات الهـو في النطاق الذي يفرضه المجتمع بعاداته وتقاليده، إلا أن الأنا الأعلى لا يستطيع كبح الغرائز التي تتنافى مع القيم والتقاليد وبالتالي تأتي رقابة الوالدين والكبار على سلوكيات الطفل، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى ومع مرور الوقت تصبح توجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك وتصبح جزءًا من بنائه ويطلق على الأنا الأعلى مصطلح الضمير.

وترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل يكسب فيها الطفل معايير السلوك، وتضفي مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب (زكرياء الشربيني، يسرية صادق، 2000، ص 29،30)

د- نظرية التبادل الاجتماعي:

يعد التبادل الاجتماعي عملية أساسية في الحياة الاجتماعية، فالتبادل الاجتماعي عند "بلاو" يتكون من مجموعة أفعال طوعية تقوم بها مجموعة من الأفراد، ويستبعد "بلاو" كل الأفعال القائمة على القهر وعلى المعايير التي تتخذ صبغة داخلية، وتؤمن هذه النظرية بمقولة أن القوة ترتبط بالموارد، فيشير ستيفن رتشارد أن الوالدين يمتلكان القدرة على المقارنة

بين الأبناء خاصة في سنوات حياتهم الأولى فالأبناء في مراحل عمرهم يكونون بحاجة إلى الأبناء ومع مرور الوقت يكبر الأبناء فينمو لديهم الشعور بأنهم يمتلكون إمكانيات تطور العلاقة بينهم وبين آبائهم فيما بعد إلى علاقة مساومة، ويطلق على هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية؛ أي مقابل طاعة الوالدين يحصل الأبناء على الأشياء التي يرغبونها.

وتستند نظرية التبادل على مجموعة من المفاهيم مثل التوقعات، المكافأة والجزاء فقد فسر هومانز عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتم داخل الجماعات الصغيرة بالاعتماد على مجموعة من المقدمات:

- السلوك الذي تم مكافأته في الماضي غالبا ما يتكرر.
- السلوك الذي كوفئ يتم تقليده من طرف الآخرين.
- كلما كان توزيع العدالة غير صالح بين الأفراد، كانت ردود أفعالهم العاطفية غاضبة

(عبد الناصر الهاشمي، 2005، ص 64)

6. شروط التنشئة الأسرية

تؤكد غالبية الأبحاث أهمية الأسرة في حياة الطفل، باعتبارها البيئة الأساسية لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل التراث ويحفظ عبر الأجيال كما أنها مصدر الأمان والإشباع العاطفي لكل فرد في المجتمع، ولذلك أولى الإسلام عناية كبيرة للزواج ووضع الضوابط الدقيقة، والمعايير السليمة التي تحقق للناس أسراً قوية متماسكة البنين، تبدأ بحسن الاختيار لكلا الزوجين، وتنتهي بتطبيق الآداب التي شرعها الإسلام للمعاشرة وللتوصل إلى تنشئة ملائمة أو صحيحة أكد كل من ألكين Elkin وهاندل Handel على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية وهي:

الشرط الأول: دور المجتمع

يولد الطفل في مجتمع موجود قبل ولادته، له قيمه وضوابطه السلوكية، ومؤسساته، ونظمه التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية، وتعد الأسرة المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة

الاجتماعية للطفل، حيث تتجدد طرق التفاعل والسلوك المرغوب فيه للطفل، والدور الذي يتوقع منه، "فهو الوعاء الذي يحتضن الطفل وينشأ فيه ويتربى على هديه، وهي البيئة التي تنفتح حواسه على عناصرها وتتحمس جناباتها ويتذوق قيمها، ويتعلم مبادئها، ففيها تحدث أول تفاعلات الطفولة مع الحياة وبها يتأثر (مصطفى محمود، 1994، ص37)

ذلك أن "وجود الطفل داخل الأسرة وتفاعل الأهل معه وخصوصا الأم يعتبر بمثابة الركيزة الأساسية للنمو الاجتماعي والانفعالي لديه بالإضافة إلى تدريب الطفل على تنمية قدراته واستعداداته من خلال التعليم والخبرة والإرشاد والتوجيه بما يتلاءم مع مراحل نموه الجسدي والفكري والنفسي والاجتماعي". (مامون مبيض، 2005، ص35)

وتعد العلاقة بين الوالدين من الأمور الهامة في حياة الولد ونشأته وهي بأهمية العلاقة بين الولد ووالديه، فالولد الذي ينشأ في ظل حياة زوجية سعيدة سيتحقق له الشعور بالأمن، وتتوفر أمامه القدوة الحسنة، وكيفية التعامل مع الآخرين. وتساهم العوامل التالية في تسيير عملية التنشئة:

- المكانة والدور المتوقع للطفل.
 - مؤسسات المجتمع الاجتماعية.
 - أقسام المجتمع الفرعية والثانوية والطبقة الاجتماعية.
 - التغيير الاجتماعي. (إبراهيم ياسين، 2003، ص43)
- فالمجتمع - بأفراده ومؤسساته - مسؤول عن الولادتين. ولادة الفرد البيولوجية وولادته الثقافية... فالطفل ينبغي أن يولد في مجتمع صحيح معافى وأن يستمر فيه... وإن كانت الولادة الأولى ذات طابع بيولوجي تنتج كائنا حيا، فإن الولادة الثانية (الثقافية) تحوله من مجرد كائن حي إلى كائن ثقافي. (حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2007، ص69)
- الشرط الثاني: الميراث البيولوجي**

هو مجموعة الصفات والاستعدادات التي تنتقل بالوراثة إلى الطفل عن طريق الجينات، ويشارك "الوالدان في نقل الصفات الوراثية للأبناء، ذلك أن صفة متوارثة لا بد أن

تعود أصلاً إلى إحدى هذه الجينات أو مجموعة منها وتلعب الوراثة دوراً هاماً في تحديد خصائص النمو. ذلك أن الطفل يولد مزوداً بالجهاز العصبي والهضمي، والقلب والعقل، وغيرها من الأجزاء الضرورية لعملية التنشئة، ورغم أهمية هذه العناصر وحيويتها إلا أنها غير كافية فهناك عوامل أخرى تؤثر في عمليات التنشئة، مثل بعض الشروط الجسمية كالطول الشديد أو القصر الشديد، أو شكل الأنف... وغيرها من الشروط الجسمية التي قد تعوق عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية والأسرية".

يبدو مما سبق أهمية الميراث البيولوجي في عمليات التعلم، إلا أنه لا يشكل جانباً جوهرياً في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية المتكاملة فهناك عوامل أخرى لا تقل أهمية.

خلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وأهمية الأسرة في إكساب طفلها سلوكيات سليمة وسوية ومن المعروف أن الأسرة تمثل الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي لها، كما يؤكد علماء التربية أثرها الكبير في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا يبقى معه بشكل من الأشكال وعلى المدى الطويل، فهي التي تحدد له الطرق والقواعد التي تساعد على التوافق مع وسطه الطبيعي والاجتماعي.

الفصل الثالث

الاتجاهات

الفصل الثالث: الاتجاهات

تمهيد

يعتبر موضوع الاتجاهات الوالدية لدى الأطفال من الموضوعات الهامة في التربية الخاصة، نتيجة إلى عوامل أدت إلى ظهورهما سواء كانت اتجاهات سلبية أو إيجابية ثم النتائج المترتبة عنها بنوعيتها والواضح تأثيرها وانعكاساتها على شخصية وسلوك الأفراد.

1. الاتجاه:

تعريف الاتجاه:

أ. لغة: الاتجاه أي الوجهة التي نقصد، وشيء موجه إذا حصل على وجهة واحدة، والجهة والوجهة، الموضوع الذي نتوجه إليه ونقصده (أبو حامد، 2001، ص15)

ب. اصطلاحاً:

- يعرف "ألپورت" Alport الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد العقلي العصبي يؤثر بصورة موجهة على استجابة الفرد لكل الموضوعات أو المواقف التي تستثير هذه الاستجابة. (ماسينة، 2008، ص30)

- ويعرفه "كريك" Kreak "الاتجاه نظام دائم من التقييمات الإيجابية والسلبية والانفعالات والمشاعر وهو نزوع نحو الموافقة وعدم الموافقة" (جودة بني جابر، 2004، ص266)

- ويعرف "نيو كمب" New camb "الاتجاه من وجهة نظر المعرفية يمثل تنظيمًا لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، ويمثل من وجهة نظر الدافعية حالة من الاستعداد تثير الدافع فالاتجاه حسب "نيو كمب" ليس هو السلوك ذاته أو الاستجابة ذاتها ولكنه الدافع الذي يمكن وراء السلوك. (خليل معوض، 2003، ص234)

وعليه فالاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب، يحدد سلوك وشعور الفرد إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها، والاتجاه قد يكون نحو أشياء، أشخاص، جماعة، أو نحو فكرة أو عقيدة.

2. مكونات الاتجاه:

كان ينظر للاتجاه بأنه ذو بعد واحد إلا أن هذا الاعتقاد تغير لدى الباحثين بعد الدراسات الكثيرة التي أجريت حول الاتجاه، والتي أكدت أن الاتجاه مركب من ثلاث عناصر، وهذه الأخيرة يجب أن تكون متسقة فيما بينها وهي:

المكونات المعرفي: ويتضمن المعتقدات والآراء، ويمكن أن يطلق على هذا الجانب اسم الجانب الإدراكي، أو الجانب المتصل بالمعلومات الخاضعة بموضوع الاتجاه. (أبو حامد الفضل جمال الدين بن منظور، 2001، ص20)

المكون العاطفي أو الانفعالي: يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب أو الكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه (جودة بني جابر، ص268)

المكون السلوكي: هو الاستجابة نحو موضوع الاتجاه سواء كانت استجابة سلبية أو إيجابية. (على سعد الفايز، 2019، ص15)

وعليه يمكن القول أن الفرد يدرك المثيرات البيئية فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة الإطار المعرفي له، ثم يتفاعل مع هذه المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها، وبعدها يصدر القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصر.

3. خصائص الاتجاهات

تتلخص أهم خصائص الاتجاهات فيما يلي:

- الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهر للفرد.
- الاتجاهات متعلمة أي يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية.
- لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن يمكن تعديلها وتغييرها.
- قابلة للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظ.
- الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
- ثلاثة أبعاد أي: لها أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية.
- توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

- نزعة فردية لا تشكل جزءا من ثقافة المجتمع.
 - تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- وموضوعات الاتجاه تدور حول مواضيع يختلف فيها الناس

4. تصنيف الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات وفقا لعدة أسس:

أ- على أساس الموضوع:

- **اتجاه عام:** هو الاتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة ومتقاربة وهو أكثر ثباتا واستقرارا.
- **اتجاه خاص:** هو الاتجاه الذي يكون محددا نحو موضوع محدد وهو أقل ثباتا واستقرارا من الاتجاه العام.

ب - على أساس الأفراد:

- **اتجاه جماعي:** هو الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من الناس كاتجاهات المنتمين إلى حزب معين.
- **اتجاه فردي:** هو الاتجاه الذي يوجد لدى فرد ولا يوجد لدى باقي الأفراد كإعجاب الفرد بزميل له. (سامي محمد ملحم، 2001، ص131)

ج - على أساس الوضوح:

- **اتجاه علني:** هو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه دون حرج أو خوف.
- **اتجاه سري:** هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره كما هو الحال في الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة.

د - على أساس القوة:

- **اتجاه قوي:** هو الاتجاه الذي يبقى على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد به.
- **اتجاه ضعيف:** هو الاتجاه الذي من السهل التخلي عنه، وقبوله للتحويل والتغير. (عبد

المنعم الميلادي، د.س، ص42)

هـ - على أساس الهدف:

- اتجاه موجب: هو الذي يقوم على تأييد الفرد وموافقته.
- اتجاه سالب: يقوم على معارضة الفرد وعدم تأييده.

5. وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات عددا من الوظائف على المستوى الشخصي أهمها:

- تحديد سلوك الفرد نحو موضوع معين، أو موقف معين، أو مهنة معينة، فكل من اتجاهات تحدد سلوكه في مواقف معينة، مثل المواقف المتصلة بأمور دينه أو عمله أو طرق تعامله مع الآخرين.
- تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها، لأنه يشكل اتجاهات متشابهة لاتجاهات الأشخاص المهمين في بيئته.
- تساعد على اتساق سلوك الفرد وثباته نسبيا في المواقف المختلفة، بحيث يسلك اتجاهات على نحو ثابت ويتجنب الضياع في متاهات الخبرات الجزئية.
- تتيح للفرد فرصة التعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه
- يلجأ الفرد أحيانا لتكوين اتجاهات معينة لتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في أوضاع معينة للاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه. (جودة بني جابر، 2004، ص 269)
- تلعب الاتجاهات دورا مهما في التعلم والأداء، فالاتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية والنشاطات المدرسية، ونحو زملائهم ومعلميهم تؤثر في قدراتهم على إنجاز المهام التعليمية المرغوب فيها.

وعليه فإن الاتجاهات تساعد على تكيف الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي كما أن الاتجاه يحدد السلوك ويفسره، ويدفع بالفرد إلى الإنجاز بالإضافة إلى أنه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء مواضيع البيئة الخارجية ويستخدم الفرد الاتجاهات للدفاع عن ذاته. (حامد عبد السلام، 1994، ص 188)

6. تكوين الاتجاهات:

يعيش الإنسان في إطار ثقافي من العادات والتقاليد والاتجاهات والمعتقدات وهذه جميعا تتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقته مع الآخرين سواء كانت أسرته أو مدرسته.

فالأسرة تقوم بدور حيوي في تدريب الطفل منذ الطفولة المبكرة بالأساليب التربوية بتأهليه لأداء دوره في الحياة الاجتماعية، فالوالدان يحملان ما أسماه "إيريك فروم" Erick Froom بالجو السيكولوجي للمجتمع لكونهما يمثلان قيم المجتمع المشروعة

فالوالدان ينقلان إلى الطفل ما تواضع عليه المجتمع من قيم واتجاهات، كما أنه من مصادر تكوين الاتجاه إشباع الحوافز الفسيولوجية وبما أن الطعام يشبع دافع الجوع، فإن الطفل يتعلم اتجاهها نحو الطعام، كما تتكون الاتجاهات من خلال الخبرات الانفعالية المختلفة، فقد أثبتت بحوث "لوت" Lott أن الفرد يكون اتجاهات إيجابية نحو آخرين في مواقف سارت في حين إذا كانت الخبرة الانفعالية مؤلمة كان الاتجاه عنها سلبيا. (خليل مخائيل معوض، 2003، ص 245)

وتوجد عوامل أخرى تلعب دورا هاما في تكوين الاتجاهات مثل:

-العوامل الحضارية، والمؤثرات الثقافية، والظروف الاقتصادية والسياسية وكذلك البيئة المدرسية ووسائل الإعلام وسائر الجماعات المرجعية وتبعاً لتنوع المؤثرات تتنوع الاتجاهات وتتعارض، إلا أن الفرد يتجه اتجاهات محددة وفق البيئة الأسرية، والظروف المحيطة وفق تكوينه الشخصية.

7. تغير الاتجاهات وتعديلها:

هناك عدة عوامل تساهم في تغير الاتجاهات منها:

1.7. دور الجماعة:

للجماعة دور كبير في تغيير اتجاهات الفرد، حيث وجد أنه كلما كان الفرد أكثر توحيد بالجماعة فإن تغيير اتجاهه يكون صعبا وذلك لابد أن يسبق تغير الاتجاه إبعاد الفرد عن الجماعة (عبد المنعم الميلادي، د.س، ص 44)

2.7. تغير الإطار المرجعي:

يعتبر الاتجاه متعلما مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد فهي الإطار المرجعي للفرد ولأحداث في اتجاهات الفرد لابد من تغيير إطاره المرجعي.

3.7. المعلومات الجديدة:

وجد أن المعلومات الجديدة حول الاتجاه تعد أداة هامة في تغييره.

4.7. الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

يحدث تغيير في موضوع الاتجاه لدى الفرد عندما يتصل بموضوع الاتجاه فذلك سيتيح للفرد التعرف على جوانب عديدة منه مما يؤدي إلى تغير الاتجاه.

5.7. تغير الموقف الاجتماعي:

فإذا تغير موقف الفرد فإن اتجاهه سوف يتغير فاتجاهات الشباب نحو الزواج سوف تتغير بعده.

6.7. تأثير الضغوط:

تتغير الاتجاهات للفرد نتيجة تعرضه لضغوط شديدة "كالاعتقال والأسر (علي سيعد فايز، 2019، ص 16)

7.7. وسائل الإعلام:

أصبح العالم يشبه القرية الصغيرة وذلك بسبب وسائل الإعلام التي تنقل جميع المعلومات والأحداث لحظة وقوعها، مما يكون له الأثر في سرعة تغير اتجاه الفرد سواء بالإيجاب أو السلب.

"رغم أن الاتجاهات تتميز بالثبات النسبي، وتغييرها ليس بالأمر السهل لأن الاتجاهات تصبح من مكونات الشخصية (عبد المنعم الميلادي، د.س، ص 44)

ولكن عندما تكون الاتجاهات ضعيفة وغير راسخة يمكن تغييرها وتعديلها بسرعة، ولاسيما إذا برزت اتجاهات جديدة بديلة أكثر قوة ترجح الاتجاه الجديد، أو إذا كان الاتجاه غير واضح في ذهن الفرد أو إذا كان أو إذا كان سطحيا أو هامشيا وعلى العكس من ذلك قد يصعب تعديل وتغيير الاتجاه إذا كان قديما راسخا في ذهن الفرد، وإذا كان ذا قيمة كأن يتعلق بالمذهب أو العقيدة أو الوطن ويصعب تعديل الاتجاه إذا كان الفرد صلب الرأي جامد الفكر لا يقبل المناقشة أو الإقناع.

8. طرق قياس الاتجاهات:

ومن أهم أسباب قياس الاتجاهات أنها تيسر التنبؤ وتفسره وتخدم في الوقت نفسه حاجة إنسانية تهدف إلى إيجاد الاتساق والانسجام بينما ما يقوله الفرد وما يفكر به وما يقوم به ومن بين الطرق التي يقيس الاتجاهات ما يلي:

1.8. طريقة "بوجاردوس" Bougardus:

وهي أول المحاولات التي قام بها لقياس التباعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة ويحتوي المقياس على عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه وتقبله أو نفوره وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين وفيما يلي عبارات المقياس:

- قبول الزواج منهم.
- أتعلم أن أصادقهم.
- أجاورهم في المسكن.
- أزالهم في العمل.
- أقبلهم كزائرين إلى بلدي. (جودة ابن جابر، 2004، ص 285).

2.8. طريقة "ليكرت Likert":

يعد من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوعاً وأكثرها شمولاً ودقة وأيسرها صنفاً، وقد اعتمد ليكرت للتعرف على الاتجاه نحو موضوع معين على وضع سلم يتكون من خمس درجات كما يبين ذلك الشكل التالي:

موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق معارض	
(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

والرقم الموضوع بين قوسين يبين درجة الاستجابة، وعلى هذا فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السلبي، ويمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية العامة التي تبين اتجاهه العام.

3.8. مقياس "ثيرستون Thurstone":

ويستخدم لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، ويتكون من عدد من العبارات بينها فواصل أو مسافات متساوية تصنف الاتجاه من أقصى الإيجابية إلى أقصى السلبية ويطلق على طريقة ثيرستون هذه مقياس المسافة المتساوية ظاهرياً.

ويتم بناء المقياس عن طريق وضع عدد كبير من العبارات على ورقة منفصلة وتعرض على محكمين يتراوح عددهم بين 15-20 محكماً ويطلب من كل منهم إعطاء كل عبارة تتراوح بين 1 حتى 11 لتعبر عن اتجاهه نحو هذه العبارة حيث تمثل العلامة 1 أقصى درجات الموافقة والعلامة 11 تمثل أكثر درجات المعارضة أو الرفض.

4.8. مقياس "جتمان Guttman":

هو مقياس تجميعي مدرج ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييداً إلى الأكبر تأييداً بحيث إذا وقف المفحوص على عبارة معينة فإنه يوافق أيضاً على كل الفقرات التي تعبر عن

الاتجاه الأقل تأييدا وهذا المقياس يكون عادة خماسيا، فإذا وقف الشخص على الفقرة رقم 5 فإنه يتعين عليه أو يوافق على الفقرات الأربع السابقة ودرجة الشخص تمثل النقطة التي تفصل بين كل العبارات الدنيا التي وافق عليها والعليا التي لو يوافق عليها، وهكذا لا يشترك فردان في درجة على هذا المقياس إلا إذا قد اختار نفس العبارات (عباس محمود محمود، 1994، ص43)

فاستخدام أي من هذه الطرق نستطيع قياس عدة جوانب منها: الاتجاه نحو الذات، نحو المدرسة، والاتجاه نحو الآخرين، والاتجاهات نحو الاهتمامات العامة.

ثانيا: الاتجاهات الوالدية:

1. مفهومها:

"الاتجاهات الوالدية هي الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية التي تجمعهم" (عبد الله زاهي، 2005، ص106)

"فهي وسيلة الآباء للتفاعل والتواصل مع الطفل، وعن طريقها يتم نموه النفسي"

ويعرف "عماد الدين إسماعيل" و"نجيب اسكندر" الاتجاهات الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل.

ويرى "كمال دسوقي" أن الاتجاهات الوالدية هي الكيفية التي يدرك بها الكبار دورهم الوالدي يؤثر في اتجاهاتهم كآباء وأمّهات

ومنه فإن الاتجاهات الوالدية هي الأساليب التي يتبناها الآباء في تربية أبنائهم وإدراك الأبناء لهذه الأساليب، وهي أهم ما يحدد الملامح الأساسية لبناء شخصية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم. (ماسينة أحمد النبال، 2008، ص 45)

2. العوامل المؤثرة في الاتجاهات الوالدية:

إن الاتجاهات الوالدية تنظيمات نفسية تشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الآباء لذا تؤثر في تكوينها جملة من العوامل وتصنف إلى:

1.2. العوامل الشخصية:

هي جملة العوامل المرتبطة بتنشئة الآباء أنفسهم ونمط شخصيتهم وتقبلهم لذواتهم ومستوى تعليمهم وتلعب طبيعة كل من الأم والأب وطبيعة الطفل دورا هاما في إعطاء التفاعل صبغة معينة وشكلا خاصا وتبعاً لذلك تتحدد اتجاهات الآباء نحو تنشئة أبنائهم.

1.1.2. تنشئة الآباء:

تتخذ اتجاهات الآباء في تنشئة الأبناء المنحى نفسه لاتجاهات التي عومل بها الوالدان من قبل، فأنماط السلوك تنتقل من الآباء إلى الأبناء ومن الأطفال إلى أبنائهم إذا صاروا آباء وهذا يدفع بالآباء إلى تبني أساليب تربية مشابهة أو معاكسة بطريقة لاشعورية، كالتساهل المفرط بدلا من القسوة التي عانوا منها.

2.1.2. المستوى التعليمي للآباء:

إن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر حسب ارتفاعه أو انخفاضه في تكوين الاتجاهات الوالدية ويساهم في تحديد الطرق المتبعة في تنشئتهم لأبنائهم من خلال مختلف مراحل النمو.

3.1.2. طبيعة الطفل:

تلعب طبيعة الطفل دورا في تعديل مسارا اتجاهات الآباء التربوية ذلك أن الطفل يولد وهو مزود بحالة مزاجية معينة مما يؤثر على نوعية التعامل معه ويصنف المواليد إلى ثلاثة أصناف هي:

1.3.1.2. المولود السهل:

يتصف المولود السهل بمزاج إيجابي ووظائف جسدية من منتظمة ونشاط متصل وسهولة في التكيف مع المواقف الجديدة.

2.3.1.2. المولود السهل:

يتصف بمزاج سلبي ووظائف جسدية غير منتظمة وصعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة وكثرة البكاء واضطراب النوم.

3.3.1.2. المولود البطيء :

يتصف هذا المولود بمزاج سلبي أحيانا وردود أفعال بطيئة وانسحاب من المواقف الجديدة.

2.2. العوامل الداخلية:

يقصد بالعوامل الداخلية جملة من العوامل المرتبطة بالأسرة ومنها:

1.2.2. طبيعة العلاقة الزوجية:

إن طبيعة العلاقة بين الأب والأم تعتبر عامل مؤثر في تكوين الاتجاهات، إضافة إلى التأثير الممارس ومن قبل كل منهما على الطفل، حيث يؤثر الخلاف بين الزوجين على اضطراب المناخ الأسري، وينعكس على أسلوب تربية الأبناء فالخلاف يؤدي إلى العدوانية والتوتر والقلق بالتالي تتشكل الاتجاهات الوالدية السالبة.

2.2.2. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

إن الاتجاهات الوالدية تختلف باختلاف الوسط الاجتماعي وهذا يعود إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية فهدف أبناء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أطفالهم على مجد كبير وأن تستند إليه أعمال الأسرة ومسؤوليتها، لذلك ما وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعده على أن يحافظ على مركز الأسرة. أما أسر المستوى الاجتماعي المتوسط فنجد الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة لأبناء ونظام الرقابة الخالية من الصرامة، فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس. (ماسينة أحمد النبال، 2008، ص 61)

أما آباء المستوى الاجتماعي المنخفض فهم أكثر تسلطا وصرامة أكثر من الحث والتشجيع، وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين.

3.2.2. حجم الأسرة:

ففي الأسرة كبيرة العدد تتسم اتجاهات الآباء بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال ويصعب استخدام أسلوب الضغط، ويصعب عليهم حثهم على السلوك

المقبل اجتماعيا ويعزو "سيسيورلي" Sussurelli السبب في ذلك إلى أن الأسرة كبيرة العدد تعاني من مستوى اقتصادي منخفض مما يؤدي إلى صراعات دائمة بين الوالدين تنعكس بدورها منخفض على معاملتهم لأطفالهم، بينما تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر الصغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء وأطفالهم والاهتمام بكل أمور الأطفال خاصة من حيث التحصيل والنجاح الدراسي.

ولكن في بعض الأحيان تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة العدد بالحماية الزائدة التي تعود الطفل على الاتكال وتفقد القدرة على الاعتماد على نفسه.

3.2. العوامل الخارجية:

يقصد بالعوامل الخارجية جملة من العوامل المرتبطة بالإطار الثقافي العام للمجتمع.

1.3.2. القيم السائدة:

إن الاتجاهات الوالدية تحمل في مضمونها قيما ومعتقدات ومعايير ثقافية مجتمع ما، فالتفاعل بين الطفل ووالديه يدور حول القيم التي تحدد المرغوب وغير المرغوب فيه فهي تمثل أنا عليا ومصدر إلزام وبالتالي فالوالدان يستمدان أساليب معاملتهم من ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، فثقافة المجتمع التي ينشأ فيها الطفل تلعب دورا كبيرا في الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الأبناء لأن الفرد لا يتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها فقط بل يتفاعل أيضا مع التراث الاجتماعي لهذه الجماعة.

3. الأسس النظرية في الاتجاهات الوالدية:

1.3. التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره، وقد اعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم. (ماسينة أحمد النبال، 2008، ص 41)

وتؤكد هذه النظرية على تأثير الخبرات التي تعرض لها في حياتهن خاصة السنوات الخمس الأولى الخبرات التي يتعرض لها الطفل نابغة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال أدى

ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين الشخصية مضطربة، أما إذا مر الطفل بخبرات نابغة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه.

2.3. نظرية الذات:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يتبناه الآباء من أساليب واتجاهات من تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل بين الطفل وبيئته وأهم ما في البيئة في السنوات الأولى: الوالدين وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم ذاته، فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة حصوله على درجات متدنية في مادة الحساب مثلاً، فسوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته، ويستمر هذا التقويم ملازماً للطفل سنواته الدراسية المقبلة حتى ولو حاول أن يثبت صحة هذا التقويم، وقد أوضح "روجرز" أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته ويولد لديه رغبة في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من هذا التقويم الموجب. (ماسينة أحمد النبال، 2008، ص 45)

4. تصنيف الاتجاهات الوالدية:

تصنف الاتجاهات الوالدية في التنشئة إلى اتجاهات موجبة وأخرى سالبة وهي:

1.4. الاتجاهات الوالدية الموجبة:

1.1.4. مفهومها:

يقصد بالاتجاهات الموجبة إدراك الابن من خلال معاملة والديه أنهما يعاملانه معاملة طيبة ويلبيان رغباته، فيشعر بحب والديه الدائم له، كما يشعر بالدفء العائلي، وفي هذا الأسلوب من المعاملة له يفرق الآباء بين الإخوة ولا يلجأ كثيراً إلى أساليب العقاب البدني وإثارة الألم النفسي ولهما تصرف ثابت في معاملته، «وإذا حدث وعوقب الابن فإنه يعاقب

عقابا يتناسب مع الخطأ الذي ارتكبه مع توضيح السبب الذي من أجله عوقب، ومن خلال هذه المعاملة يشعر الطفل بالارتياح والهناء العائلي

2.1.4. أنواعها:

1.2.1.4 التقبل والاهتمام: يتمثل في تقبل الوالدين لطفلها كما هو عليه (تقبل جنسه، جسمه، وقدراته العقلية) بشكل يؤكد أهميته والرغبة في وجوده وتأكيد استقلاليتها ومساعدته على تحقيق ذاته مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر، ومساعدته على توفير ذلك لنفسه في المستقبل بشكل يؤدي إلى شعور الطفل بالمرغوبة الاجتماعية، وتقبله لذاته

ومنه يمكن القول أن التقبل والاهتمام يقصد به إظهار المشاعر الإيجابية تجاه الابن وكذا الاهتمام بآرائه وتنمية ثقته بنفسه ليتولد تبعا لذلك تقديره لذاته مما يشعره بالانتماء للأسرة والمجتمع. (محمد بيومي، 2000، ص75)

ومن مظاهر اتجاه التقبل والاهتمام ما يلي:

- إظهار الاهتمام برعايته والمحافظة عليه من خلال مداعبته وتقيله.
- الاهتمام بمستقبله ومساعدته على التخطيط وتشجيعه وتقدير انجازاته.
- التحدث بصورة إيجابية مع الطفل من خلال الفخر بأعماله والاستماع لحديثه مع استخدام الشرح والمنطق لما يصدر عنه (عامر مصباح، 2003، ص101)

2.2.1.4 المساواة: يشير مفهوم المساواة إلى ميل الوالدين إلى التسوية بين الأبناء في المعاملة دون التمييز بينهم، بناءا على السن أو الجنس، فيخضع الكبار والصغار إلى نفس المعاملة من طرف الوالدين من ناحية الحب والعطف والمكافأة والمعاقبة والتشجيع والتوجيه. ويخضع الجميع لنفس الأوامر والنواهي والتوجيهات «ولا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكانة يملكها في قلب والديه». (تالي جمال 2009، ص69)

3.2.1.4 الاستقلال: يجب أن يشجع الوالدان الطفل على اتخاذ قراراته وتنفيذها وأن يتحمل ما يترتب عليها من نتائج ومحاولة التعلم من الأخطاء وإعطائه الحرية في التعبير عن نفسه كذلك يجب إعطاؤه حربة اللعب واختيار أصدقائه والاستماع إلى أفكاره واقتراحاته باعتباره

عضو أساسي في الأسرة، وكذلك القيام بالأعمال الضرورية الخاصة به مثل نظافة أسنانه وترتيب سريره ويرى كل من "زكريا الشربيني" و"يسرية صادق" أن الاستقلال هو منح الطفل قدرا من الحرية لتنظيم سلوكه، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة، أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب الالتزام بها (زكرياء شربيني، 2001، ص44)

4.2.1.4 الاتساق: ويتمثل في الاتفاق بين الوالدين على تعليم الطفل السلوك السوي في مواقف الحياة المختلفة، فيجب أن يكون السلوك الذي يقبله الوالدان واضحا بالنسبة للطفل، والسلوك الذي لا يقبلانه واضحا، وبالتالي لا يعاقب الأب على سلوك معين وتقوم الأم باستحسانه، لذلك يجب على الوالدين تعويد الطفل على سلوكيات تتسم بالثبات والاتساق.

2.4 الاتجاهات الوالدية السالبة:

1.2.4 مفهومها:

هي الأساليب التي تترك آثار سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه وتعرقل تكيفه النفسي والاجتماعي وتجعله غير قادر على مواجهة الحياة بما تحمله من مواقف جديدة ومشكلات (محمود عبد الحليم، 2003، ص14)

ويمكن القول أنها مجموعة من الأساليب الظاهرة اللفظية أو المادية التي تصدر من أحد الوالدين أو كليهما أثناء التنشئة والتعامل مع أبنائهم كالرفض والتفرقة والحماية الزائدة. والتي لها انعكاسات سلبية على سلوكيات الأبناء من خلال إدراكهم لهذه الأساليب.

2.2.4 أنواعها:

1.2.2.4 الرفض: ويتمثل في الرفض الوالدي للطفل، رفضا صريحا أو ضمنيا مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب أو لومه أو توجيهه ومحاسبته على السلوك المرغوب فيه وكذلك اللامبالاة، وعدم الاهتمام بإشباع حاجات الطفل أو حتى الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن السوية ورفض تقدير الذات عند الطفل ويجتث العجز والإحباط التي من شأن استمرارها تعجيز الصغير عن توافقه النفسي وفي هذا الصدد يقول "أبو حامد الغزالي": « إن الصبي إذا أهمل في بدء نشأته خرج غالبا رديء

الأخلاق، كذابا، حسودا، سروقا، ناماما، جحودا فضول وضحك وكياد» (حنان عبد الحميد، 2001، ص181)

وهذا الأسلوب له مظهران: مادي ومعنوي، فيتمثل المظهر المادي في عدم اهتمام الوالدان بالنظام الغذائي للابن، واللامبالاة بأحواله الصحية كتركه لبعض الأمراض المعدية وعدم اعتناء بنظافة ملابسه وعقابه البدني بسبب أخطاء بسيطة يرتكبها.

أما المظهر المعنوي فيتجلى في نبذ الابن والتكر له والسخرية من أفكاره والإنقاص من قيمته عند مقارنته بإخوانه أو أقرانه، وتوجيه اللوم والنقد له عند قيامه بأي تصرف خاطئ مهما كانت درجته وعدم مشاركته همومه، وعدم الاستماع لانشغالاته للتخفيف من معاناته.

2.2.2.4 التفرقة: يشير هذا الأسلوب إلى عدم توخي العدل والمساواة في معاملة الأولاد، فقد تميز الأسرة بين البنت والولد، أو الابن الأول والأخير أو أبناء الرجل من زوجات مختلفة وتبدو عدم المساواة في منح العطف والحب والحنان والعطاء المادي والاهتمام وفرض القيود...

وغالبا ما يتولد عن هذا الأسلوب شخصية أنانية تعودت أن تأخذ وتستحوذ على كل شيء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين، فلا يكثرث للآخرين ولا يراعي شعورهم. (تالي جمال، 2009، ص76)

أما بالنسبة للإخوة والأخوات فغالبا ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد الدفين على الأخ والأخت المفضلة وإلى زيادة العدوانية نحوه، يقول تعالى: في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (سورة يوسف، الآية 08)

فعدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء يؤدي إلى آلام نفسية واجتماعية تضعف مستوى الترابط والعلاقات بين أفراد المجتمع، كما أنه ينشر الغيرة والحقد والبغضاء بدلا من الحب والتعاطف والتراحم والاحترام المتبادل. (أحمد زيد وآخرون، دس، ص277)

وتشير دراسة لـ "طلعت إبراهيم لطفي" حول التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال: " أن غالبية الأطفال الممارسين للعنف يعانون من بعض مظاهر التفرقة داخل الأسرة بشكل يفوق ما يعانيه غيرهم من الأطفال " (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص86)

3.2.2.4 الحماية الزائدة: يأخذ أسلوب الحماية الزائدة الاتصال المفرد بالطفل والسيطرة عليه إذ يقوم الأب أو الأم أو كلاهما بالواجبات والأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل، وقد تبقى النظرة إليه على أنه طفل صغير رغم تجاوزه لمراحل طفولته، الأمر الذي يجعله مسلوب الإرادة ولا يستطيع تحمل المسؤولية وقد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي قد تعترضه من الغضب الأمر الذي يؤثر سلبا في تكوين علاقات اجتماعية سليمة. (نصر الدين جابر، 1999، ص109)

وعلى الطرف الآخر لهذا الأسلوب نجد أن الآباء يريدون في أسلوب الحماية والتدليل الزائد والعطاء بلا حدود وبطرق ملائمة تكسب الأبناء والإشباع والرضا والسعادة وللتدليل الزائد صور عدة منها عدم تدريب الطفل على الامتثال لأي قيمة أو نظام أو تحمل أي مسؤولية في حياته بالمنزل وفي معاملته مع الناس أو حتى في استذكار دروسه والواقع أن الأب الذي يدل طفله لا يحبه طبيعيا بل يعده للشقاء في مستقبل حياته لأنه لم يعود على تحمل المصاعب في الحياة، وهناك دراسات كشفت على أن التساهل واللين المفرطين في تربية الأولاد والتي تتميز بها العائلة الحضرية عن العائلة الريفية بشكل عام قد تسبب جناح الأحداث وبدرجة تفوق عدد الجانحين الذين يمكن أن تعزو أسباب انحرافهم إلى ظروف تربيتهم القاسية.

4. التذبذب: يعبر أسلوب التذبذب عن تأرجح الوالدين في معاملة الطفل بين اللين والتراخي في المر الواحد، والقسوة والشدة في الأمر نفسه، إذ يعاقب الطفل مرة ويثاب مرة أخرى، في نفس الموقف فالآباء يستخدمون الثواب والعقاب بشكل عشوائي بعيدا عن العملية والموضوعية. (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص86)

ويؤدي التذبذب في الثواب والعقاب والمدح والذم وتلبية المطالب تارة ورفضها تارة أخرى إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب الوالدين في المعاملة، وتغير سلوك الوالدين من حين لآخر يؤدي بالطفل إلى اضطراب في فكره وبنيته المعرفية، وعدم الثقة فيما يتحصل عليه من والديه، والشك في المعايير الاجتماعية التي يلزم بها نفسه وفي كل ما ينتشر به من الأسرة.

وقد أشار كل من "هترنجتون" و"فرانكي" إلى أنه لا بد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملته أباؤهم حتى لا يميلون إلى الانحراف والسلوك العدواني، كما وجدوا لأن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم أقل عدوانا، كما أن الذكور أكثر تأثرا بالتذبذب من الإناث (رشاد صالح، 1995، ص86)

خلاصة:

إن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر على تكوينهم النفسي والاجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ترتب عليهم اضطرابهم النفسي أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة مليئة بالحب والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية، وعليه فإن الطفل يحتاج إلى أن يكون مستقلا لكي يواجه الكثير من المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية.

الفصل الرابع

النشاط المكيف

الفصل الرابع: النشاط المكيف

تمهيد:

تطور النشاط البدني المكيف الخاص بالأفراد ذوي الإعاقة في جميع الجوانب النفسية والجسدية والاجتماعية، ويحسن العلاقات مع الأفراد الآخرين ويحسن الاتصال بهم. مع الأخذ في الاعتبار بعض خصوصيات المعاقين، حيث يعمل على إعادة العديد من المعاقين بوظائف محدودة قدر الإمكان في مجال الأنشطة الرياضية، والإنتاج والتفاعل الاجتماعي للناس العاديين بشكل عام، ويهدف أيضا إلى استعادة الاعتبار المادي والمعنوي للمعاقين والسماح له بالاستفادة.

يبحث هذا الفصل في تاريخ ظهور النشاط التكميلي، والأهداف المتوقعة من ممارسته، وأساسه وتصنيفه، وأخيرا يحدد بعض الرياضات الخاصة لفئة اضطرابات التوحد. منذ الحرب العالمية الثانية، ومع معاناة ملايين الأشخاص من إصابات مختلفة، بدأ المجتمع في رعاية المعوقين، وكان من الضروري إعادة تأهيل هؤلاء المصابين وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم ودرجة إعاقتهم. تحقيقا لهذه الغاية، في هذا الفصل، سنخرج في تعريف الأنشطة التكميلية، وكيفية تغييرها، وأهميتها وأسسها، ثم، بشكل عام، في الجزائر على وجه الخصوص العالم.

1. تعريف النشاط البدني المكيف

هي الأنشطة الرياضية المختلفة التي أدخل عليها بعض التعديلات سواء في الأداة نفسها أو في الملاعب أو في القواعد الخاصة باللعب والقوانين لكي تتناسب مع الإعاقات، كذلك تم تعديل القوانين المنظمة لتلك الألعاب حتى تتيح لهم المشاركة بالإضافة إلى إكسابهم بعض المهارات التي تساعدهم في الحياة واللياقة البدنية والحد من الانحرافات القوامية التي تطرأ عليهم نتيجة الإعاقة (حلمي، وفرحات، 1998، ص 48).

حسب تعريف الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح فإن الأنشطة الرياضية المكيفة هي مجموعة من البرامج المتطورة والمتنوعة من الأنشطة والألعاب الرياضية التي تتناسب مع قدرات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث يتمكنون من إشباع رغباتهم في ممارسة أنشطة رياضية تعود عليهم بالنفع، وشهم في استغلال قدراتهم. فبالرغم من إختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحد أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد المصابين نذكر من هذه التعاريف:

* تعريف حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها التلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم.

* تعريف ستور (stor) نعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية النفسية العقلية، وذلك بسبب أو بفعل تلف بعض الوظائف الجسمية الكبرى.

* تعريف محمد عبد الحليم البواليز: هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الإنمائية والألعاب التي تنسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة ومن خلال هذا العرض لمختلف التعاريف فالمقصود بالنشاط الرياضي المكيف هو إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية والمبرمجة لتتماشي مع الغايات التي وجدت لأجلها، فمثلا في الرياضات التنافسية هو تكييف الأنشطة الرياضية حسب الفئة وتدريبها للوصول إلى

المستويات العالية، أما في حالة الأمراض المزمنة كالربو والسكري فهو تكييف الأنشطة الرياضية لتساعد على التقليل من هذه الأمراض، وبالنسبة لحالات الإصابات الرياضية فإن اللاعب الذي يتعرض للإصابة يحتاج إلى برنامج حركي تأهيلي خاص وحسب نوع ودرجة الإصابة أما تكييف الأنشطة الرياضية للمعاقين جعلها تتماشى مع حالة ودرجة ونوع الإعاقة، وبالتالي فالمقصود بالنشاط البدني الرياضي المكيف في هذه الدراسة هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يتم تعديلها وتكييفها مع حالات الإعاقة ونوعها وشدتها، بحيث تتماشى مع قدراتها البدنية والاجتماعية والعقلية.

- أما تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة: هي تلك البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات وحدود الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات ليشتركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة للتربية

2. أسس النشاط الرياضي المكيف:

هناك حقيقة هامة هي أن أهداف التربية الرياضية للمعاقين تتبع من الأهداف العامة للتربية الرياضية من حيث النمو العضوي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي، حيث تركز رياضة المعاقين على وضع برنامج خاص وتربوي يتكون من ألعاب وأنشطة رياضية وحركات إيقاعية، تتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين لا يستطيعون الإشتراك في برنامج التربية الرياضية العامة دون أن يُصيبهم أي ضرر، وقد تؤدي تلك البرامج المعدلة في المستشفيات أو المراكز الخاصة بالمعاقين أو المدارس ويكون الهدف الأسمى لها هو الوصول إلى تنمية أقصى قدرة للمعاق وتقبله لذاته، واعتماده على نفسه بالإضافة إلى الاندماج في المجتمع والأنشطة الرياضية بأنواعها المختلفة هي وسيلة لا غاية أما الترويح فهو غاية حيث يستغل الفرد فراغه بطريقة هادفة وبناءة، ويُراعى عند وضع أسس النشاط الرياضي المكيف ما يلي:

- العمل على تحقيق أهداف الرياضية العامة.
- يقوم على أسس التربية العامة.
- يهدف إلى إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للتمتع بنشاط بدني وتنمية مهارات الفرد الحركية وقدراته.
- يمكن تنفيذ تلك البرامج في المدارس أو في المستشفيات والمؤسسات العلاجية للمعاقين بمختلف فئاتهم الحق في الإستفادة من برامج التربية الرياضية كجزء من البرنامج التربوي
- بالمدارس.
- تمكين المعاق من التعرف على قدراته وإمكاناته وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية له واكتشاف ما لديه من قدرات المختلفة كالسن الميول، مستوى المهارة الأمر الذي يعمل على تخطي هوة وانفصال الأجيال وتضييق الفجوة بينهم، وبالتالي يربط المجتمع بشبكة من الاهتمامات والاتصالات من خلال الأسرة مما ينتج قدرا كبيرا من التماسك والتفاهم (أمين أنور الخولي، 1996، ص 193).
- إن مزاوله النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاوله ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي (ابراهيم رحمة، 1998، ص 09).
- كما أكد مروان " ع المجيد " أن النشاط البدني الرياضي والترويحي يشكل جانبا هاما في نفس المعاق إذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر، والرغبة في اكتساب الخبرة، والتمتع بالحياة ويساهم بدور إيجابي كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة 6 وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد

على النفس والانضباط وروح المنافسة والصداقة لدى الطفل المعوق وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعوق من عزلته التي فرضها على نفسه في المجتمع.

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي

أ - الألعاب الصغيرة الترويحية

هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب الجري وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة، وما إلى ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها

ب الألعاب الرياضية الكبيرة:

هي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقاً لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طول العام.

ج الرياضات المائية:

وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة، كرة الماء، أو التجديف، اليخوت والزوارق.

3. النشاط البدني الرياضي التنافسي:

يستخدم تعبير المنافسة استخداماً واسعاً وعريضاً في الأوساط الرياضية، كما يستخدم كتعبير المنافسة بشكل عام من خلال وصف عملياتها، وتحقيق عندما يكافح اثنان أو أكثر شيء ما أو لتحقيق هدف معين، وعلى الرغم من أن الفرد إذا حقق غرضه بالتحديد فإنه يحرم المنافسين الآخرين منه، إلا أنه يحرز بعض الأهداف إذا كافح وبذل مجهوداً.

وعموماً فإن الناس عندما يمارسون النشاط البدني الرياضي فإنهم يخوضون ضمن مفهوم التنافس الذي يحتوي على مشاعر كثيرة مما يعمد الناس على إخفائها وعدم إبرازها بوضوح في الحياة العامة، لكن الرياضة لا لتحقيق هدف معين، وعلى الرغم من أن الفرد إذا حقق غرضه بالتحديد فإنه يحرم المنافسين الآخرين منه، إلا أنه يحرز بعض الأهداف إذا

كافح وبذل مجهودا. وعموما فإن الناس عندما يمارسون النشاط البدني الرياضي فإنهم يخوضون ضمن مفهوم التنافس الذي يحتوي على مشاعر كثيرة مما يعمد الناس على إخفائها وعدم إبرازها بوضوح في الحياة العامة، لكن الرياضة لا تتجاهل هذه المشاعر بل تبرزها وتظهرها في إطارها الاجتماعي الصحيح، ويعتبر مفهوم المنافسة الأكثر ارتباطا بالنشاط البدني الرياضي مع غيره من سائر أشكال النشاط البدني كالترويح واللعب، وقواعد التنافس بالتشريعات الرياضية (أمين انور الخوالي، 1996، ص146)

النشاط البدني النفعي:

وهو معظم الأنشطة التي تعود بالفائدة على الفرد كالممارسة من الناحية النفسية والبدنية والاجتماعية والصحية مع أن كل أنواع النشاط البدني تعتبر نفعية كالنشاط الترويحي والتنافسي، إلا أن هناك أنواع أخرى وهي بدورها نفعية وأهمها التمرينات الصباحية لأنها لا تحتاج إلى مساحات كبيرة أو وقت طويل لإجرائها والتمرينات العلاجية التي تقدم في المراكز العلاجية لمختلف الفئات وتمرينات اللياقة من أجل الصحة، كالتمارين الخاصة بقنة المسنين ورياضة المؤسسات والشركات التي تخصص للعمال ويهدف هذا النشاط إلى تحقيق أعباء العمل وتطوير لياقتهم وصحتهم مع التمتع بأوقات الفراغ.

كما أصبح النشاط الرياضي يمارس في معظم المستشفيات والمصحات العمومية وفي مراكز إعادة التأهيل والمراكز الطبية البيداغوجية وخاصة في الدول المتقدمة، ويراعي في ذلك نوع النشاط الرياضي، وطبيعة ونوع الإصابة، فقد تستخدم حركات موجهة ودقيقة هدفها اكتساب الشخص المعوق تحكم في الحركة واستخدام عضلات أو أطراف مقصودة.

4. أهمية النشاط البدني المكيف:

الأهمية البيولوجية

إن طبيعة البناء البشري تتطلب ضرورة الحركة لما لها من أهمية تعود بالفائدة على الجسم حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم الإنساني على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الخاص، برغم

اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة. (لطفى بركات أحمد، 1984 صفحة 61).

الأهمية النفسية:

حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير تحت ظروف معينة. (محمد المهدي، 2007، ص 235)

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير ذلك حقق نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد باستخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغيير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بأن هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي سيجموند فرويد، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدئين هامين:

- السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب.
- أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن أنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشارك الآخر، أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس: اللمس الشم - الذوق - النظر - السمع في التنمية البشرية،

وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع إذ وافقنا على أن أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فإن الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتيّة.

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية، كالحاجة إلى الأمن والسلامة، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن، ومما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله. (حزام محمد رضا القزوني، 1987، ص20).

• الأهمية الاجتماعية:

تكمن الأهمية الاجتماعية للنشاط البدني المكيف أنه يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد، ويقوي الروح الرياضية واكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء والتكيف الاجتماعي. (لطفى بركات أحمد، 1984 صفحة 65).

كما أكد " محمد عوض بسيوني " أن أهمية النشاط الرياضي تكمن في مساعدة الشخص المعوق على التكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش فيها، حيث أن هذه الممارسة تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع وهو ما أكده كذلك " عبد المجيد مروان " من أن الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة، فضلا عن شعوره باللذة والسرور. .. كما أن للبيئة والمجتمع والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعاق

• الأهمية الاقتصادية:

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والجسمي، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة، وأن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكويناً سليماً قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميته، لقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15% في الأسبوع. (محمد نجيب توفيق، 1967، ص560)

• الأهمية التربوية:

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي:

تعلم مهارات وسلوك جديدين: هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط تروحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلاً.

تقوية الذاكرة: هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والتروحي يكون لها أثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فإن حفظ الدور يساعد كثيراً على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تتردد أثناء الإلقاء تجد مكاناً في "مخازن" المخ ويتم استرجاع المعلومة من المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي اكتساب القيم:

إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة إيجابية، مثلاً تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية. (حرام محمد رضا القروني 1978، ص31).

• الأهمية العلاجية:

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الرياضة الترويحية يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية " التوازن النفسي"، حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداماً جيداً في الترويح (تلفزيون، موسيقى، سينما، رياضة سباحة شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت فراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر مع البيئة وقادراً على الخلق والإبداع. وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنًا أكثر مرحاً وارتياحاً فالبيئة الصناعية وتعدّد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة والبيئة والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية.

5. العوامل المؤثرة في النشاط البدني المكيف:

الوسط الاجتماعي:

يرى " دو مازودين " إن الكثير من سكان المنطقة الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلاً، لأن عادات هؤلاء الريفيين ترفض السينما، وقد جاء في استقصاء جزائري، إن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا يشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات، وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة فقد بين " لوشن " في دراسة للنشاط البدني الرياضي وعلاقته بالنظام الديني في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموماً. (طمين هاجر، 2018، ص24-25).

المستوى الاقتصادي:

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال الإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية سيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل التسلية، يبدو من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع أو الإطارات السامية. كما لاحظ "سوتش" أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح

السن:

تشير الدراسات العلمية إلى أن ألعاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما كبر في السن قل نشاطه في اللعب. يشير "سولبت جر" إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكال أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل وذلك للقيام بمشاهدة التلفزيون والقراءة وممارسة النشاط الرياضي. إن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان لها سلوكاتها الخاصة، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم ففي دراسة بفرنسا 1967 وجد أن مزاوله الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تنعدم في عمر 60 سنة

الجنس:

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسه الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها الإناث. كما أوضحت دراسة "اليزابيت تشايلد" أن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3-12 سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية. (طمين هاجر، 2018، ص27).

العوامل الكيميائية الحيوية:

العديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة حمض الهوموفانيليك "homovanilic" في السائل النخاعي وهذه المادة هي النتائج الرئيسي لأيض الدوبامين مما يشير إلى

احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في مخ الأطفال المصابين (محمد المهدي، 2007، ص 58).

التلوث البيئي:

تشبت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات والتركيزات مرتفعة من الهواء المملوء بالزئبق والكاديوم في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد.

• العقاقير

ارتبطت الإصابة بالتطعيمات وخاصة التطعيم الثلاثي، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطي للأطفال إلى أن وصلت إلى 41 تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين. (القمش والمعايطة 2007، ص 45)

التدخين:

انتهت نتائج دراسة "هيلين" وإلى ارتباط التدخين الأموي أثناء الحمل بإصابة الطفل بالتوحد. (أسامة فاروق مصطفى وآخرون، 2011، ص 25-26).

6. دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية

ترتبط الأنشطة الرياضية بشكل عام بدوافع مختلفة منها دوافع مباشرة وأخرى غير مباشرة كما حددها علاوي ومنها: الاشتراك في المباريات الرياضية التي تعتبر ركنا من أركان الأنشطة.

- الدوافع المباشرة:

- الإحساس بالرضا والإشباع نتيجة الممارسة.
- المتعة بسبب رشاقة ومهارة الحركة.
- تسجيل الأرقام والبطولات وإثبات التفوق وإحراز الفوز.
- الشعور بالارتياح نتيجة التغلب على التدريبات التي تتميز بصعوبتها، أو تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.

- الدوافع الغير مباشرة:

محاولة اكتساب الصحة واللياقة عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية. ممارسة الأنشطة الرياضية لإسهامها في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج. الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به التربية الرياضية (إبراهيم عبد الله زيات، 2004، ص145)

8. أهداف النشاط البدني المكيف

تكمّن أهداف النشاط البدني المكيف فيما يلي:

- ❖ تنمية المهارات الحركية الأساسية لمواجهة متطلبات الحياة كالمشي والجري وتغير الاتجاه وحفظ التوازن والمتوافقات التي تساعد على المشاركة في أنشطة الحياة المتعددة.
- ❖ تنمية التوافق العصبي وذلك باستخدام أجهزة الجسم السليمة لأداء النمط الحركي المناسب والنغمة العضلية للعضلات السليمة، والالتزان لأجهزة الجسم الوظيفية.
- ❖ تنمية اللياقة البدنية والمهنية الشاملة بما يتناسب مع نوع الإعاقة ودرجتها وذلك لعودة الجسم إلى أقرب ما يكون طبيعياً بزيادة قدرته على العمل وكفاءته في مواجهة متطلبات الحياة. - العمل على تقوية أجهزة الحيوية والالتزان لجميع أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز العضلي والدوري التنفسي وغيرها من الأجهزة.
- ❖ تصحيح الانحرافات القوامية والحد منها، وعلاج بعض الانحرافات التي توجد نتيجة للإعاقة، حتى تتاح لأجهزة الجسم الحيوية العمل على أكمل تنمية الإحساس بأوضاع الجسم المختلفة كالإحساس بالمكان ومعرفة الحجم والمساحة التي يتحرك فيها الجسم وإمكانية حركته في البيئة المحيطة به.
- ❖ زيادة قدرات المعاق لممارسة الترويحية واستغلال وقت الفراغ في أنشطة ترويحية تعود عليه بالفائدة، مما يساعده على اكتساب السلوك السوي التعاوني، وتنمية حب الجماعة وحب الوطن ورفع الروح المعنوية.
- ❖ اكتساب مهارات حركية تساعد على زيادة الانتباه وحسن التصرف والتفكير في ممارسة الأنشطة الرياضية.

❖ تنمية الاتجاهات السلمية نحو الشخصية السوية والحساسية الزائدة، وزيادة الثقة بالنفس وبالغير وتنمية قدراته وتكيف نزاعاته وميوله بطريقة تساعد على اكتساب المهارات. الاعتماد على النفس في قضاء الحاجيات وعدم الاعتماد على الغير، مع إمكانية العيش مستقلاً معتمداً على الذات فقط. (القمش والمعاينة، 2007، ص 235)

2- معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكتشف عن متغيراته السوسولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية. وتشير كل الدراسات التي أجريت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة الترويحية إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات. (حلمي إبراهيم، ليلي السيد فرحات، 1998، ص 50)

خلاصة:

يعد النشاط البدني المكيف من الوسائل التربوية الفاعلة لتنمية الفرد المعاق في جميع النواحي النفسية والبدنية والاجتماعية وتحسين العلاقة مع الأفراد الآخرين والاتصال بهم، وهو نشاط يخضع تقريبا لنفس القوانين أو الأنشطة مع الرياضية عند العاديين في شكله العام مع مراعاة بعض خصوصيات المعاقين.

ويعمل على إعادة أكبر عدد ممكن من المعاقين من ذوي الإحتياجات الخاصة وإلى ميادين الإنتاج والتفاعل مع المجتمع ويهدف أيضا إلى رد الاعتبار المادي والمعنوي إلى الشخص المعاق وتمكينه من الاستفادة من طاقته المتبقية ومواصلة نشاطه كفرد يبحث عن إشباع حاجاته ورغباته وسنتطرق في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة حول تاريخ ظهور النشاط المكيف وغاياته المنتظرة من ممارستها وأسسها وتصنيفها وفي الأخير تبيان بعض الرياضات الخاصة لفئة إعاقة التوحد.

كما أن التأهيل السليم للمعاق يوفر له سبل الراحة ويجعله كفيلاً في نمو وبناء شخصيته حيث أن التأهيل الرياضي للمعاق سواء بهدف العلاج أو من أجل الترويح يساعده على التكيف سواء مع نفسه أو مجتمعه أو حتى مع المهنة التي قد يزاولها في حياته، إذ تعتبر الرياضة عموماً الركيزة الأساسية والشاملة لإعادة التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق وفي مختلف المجالات بدنياً ونفسياً واجتماعياً... الخ

الفصل الخامس

منهجية الدراسة

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد:

لكل دراسة خطواتها العلمية والمنهجية التي يجب أخذها بعين الاعتبار من خلال إتباع الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها والتي تؤدي في الأخير إلى الوصول إلى نتائج دقيقة، وسيعرض الباحث في هذا الفصل الخطوات التي تمكنه من الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة بدءاً بالدراسة الاستطلاعية ثم منهج الدراسة الأساسية، وعينتها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات، وفيما يلي عرض للفصل المنهجي.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي يتمكن الباحث من خلالها من معرفة مجال الدراسة عن كثب، وتساعد كذلك على الضبط وبناء الأدوات والتقنيات الملائمة لإجراء الدراسة واختبار الفروض بعد الكشف عن خصائص المجتمع وضبط نوع العينة وطريقة اختيارها.

وهي عبارة عن فرع أو جزء صغير من التجربة الكبيرة تنفذ قبل التجربة الرئيسية لأجل الاستعداد والتحضير، ويمكن لهذه التجربة أن تختبر الأدوات البحثية المستخدمة كالمطابق الجديدة لجمع البيانات، كما تستخدم لأجل اختبار الفكرة أو الفرضية.

تعتبر هذه المرحلة أول خطو يقوم بها الباحث حيث تهدف إلى التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله وإزالة اللبس على بعض النقاط الغامضة خاصة فيما يخص المفاهيم المستعملة وكذا حصر مختلف الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث أثناء الأداء الميداني للدراسة. (رجاء محمود أبو علام، 2011، ص185)

وقد انقسمت فترة الدراسة الاستطلاعية في دراستنا هذه إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: (2024/01/20)

- جمع الإحصائيات والمعلومات النظرية التي نحتاجها في الدراسة.
- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق البحث.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث أثناء الدراسة وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

- استطلاع الظروف المحيط بالمشكلة التي يرغب الباحث في دراستها.
- تقدير الوسائل المادية والبشرية للدراسة.
- تقدير مكان الدراسة وما يمكن أن تستغرقه من وقت.

المرحلة الثانية: (2024/02/18)

- الوقوف عند المنهج الذي يمكن من خلاله معالجة مشكل الدراسة.

- محاولة صياغ الفروض المناسبة انطلاقاً من المعلومات والمعارف التي تم رصدها
- ضبط مجتمع وعينة دراسة وطريقة اختيارهما.
- اختبار الأدوات الدراسة ومدى ملائمتهم للظاهرة المدروسة.

أهمية الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث، وللتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب لإجرائها.

وكذلك تساعد الدراسة الاستطلاعية على تجنب الصعوبات وفهم بعض النواحي الغامضة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتمد الدراسة الاستطلاعية لأجل التعرف على المشكلات التي تحدثها الأداة المعتمدة في البحث لأفراد الدراسة، وكذا مدى تغطية الموضوع للجوانب التي وضع لأجل تغطيتها وبذلك يمكن أن تصبح الأداة أو الأدوات جاهزة ومضبوطة، وبالتالي اعتمادها الدراسة الأساسية. (عبد الجواد بكر، 2014، ص61)

2- منهج الدراسة

يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره لطبيعة الموضوع الذي يتطرق اليه وفي دراستنا هذه ولطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي يتماشى مع المشكلة المدروسة.

وهو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن والاهتمام بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين الأحداث السابقة والتي تكون قد آثرت أو تحكمت في هذه الأحداث والظروف القائمة، فالبحوث الوصفية تحدد الطريقة التي توجد الأشياء حيث تم غالباً جمع بيانات البحوث الوصفية عن طريق الاستبيان أو الملاحظة أو المقابلة. (عبد الجواد بكر، 2014، ص09)

بما أن مشكلة البحث هي التي تفرض المنهج الذي يمكن استخدامه استخدمنا المنهج الوصفي لأنه يلائم طبيعة الدراسة حيث يهدف هذا المنهج إلى جمع بيانات وأوصاف عن الظاهرة الموجودة ومحاولة الإجابة عن التساؤلات التي تتعلق بالوضع الراهن لأفراد العينة كما أن الظاهرة تستلزم وصفا دقيقا لتمكين الباحث من حل مشكلاتها.

3- متغيرات الدراسة

استنادا الى فرضية الدراسة هناك متغيرين اثنين هما:

- المتغير الأول: التنشئة الأسرية

- المتغير الثاني: الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

4- مجتمع وعينة الدراسة

4-1 مجتمع البحث:

هو تلك المجموعة الأصلية التي نأخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة مدارس، فرق، سكان، تلاميذ، أو أي وحدات أخرى ومجتمع دراستنا هذه يتمثل في لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة.

4-2 عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن دراسة أي مجتمع تعتمد أساسا على العينة المأخوذة بشرط أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الكلي، حيث تعرف العينة بأنها: جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. (رشيد زرواتي، 2002، 37)

وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالاعتماد على العينة غير الاحتمالية العمدية (المقصودة) كونها أكثر أنواع العينة استخداما وذلك لأن مجتمع الدراسة يتميز بخصوصية قلة أفرادها.

وقد تكونت العينة البحثية من لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة لاعب ناشطين في فريق نادي أمل بوسعادة لكرة السلة على الكراسي المتحركة، نادي نور المسيلة، النادي الرياضي للهواة الحضنة للمعوقين إناث.

5- حدود الدراسة:

5-1- الحدود المكانية:

قمنا بإجراء الدراسة الخاصة بقاعة بالقاعة الرياضية سالم معيوف في مدينة المسيلة وقاعة بورزق عبد الحميد في مدينة المسيلة وقاعة زلوف عبد القادر في مدينة بوسعادة

5-2- الحدود الزمانية:

خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي (2023-2024) تم إجراء البحث في الفترة الممتدة من بداية شهر جانفي 2024 إلى غاية نهاية شهر مارس من نفس السنة، حيث تم التوجه الى القاعات الرياضية في كل من مدينة المسيلة وبوسعادة.

وفي يوم 19 أفريل 2024 قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية من أجل اخذ نظرة واقعية عن مختلف الصعوبات والعراقيل التي يمكن ان تواجهها خلال الدراسة الأساسية، كما تم توزيع الإستبيان على عينة من 05 أفراد من خارج مجتمع البحث وذلك بهدف التحقق من ثبات وصدق الإستبيان.

كما قام الباحث بعد التأكد من ثبات وصدق ادوات الدراسة باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من المجتمع الأصلي المتمثل في لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة في مدينة المسيلة ومدينة بوسعادة والذي يبلغ عددهم 30 فرد. من يوم 05 ماي إلى 07 ماي 2024 تم توزيع الإستبيان على عينة دراسة.

5-3- الحدود البشرية:

تتكون عينة البحث من لاعبي كرة السلة على الكراسي المتحركة والناشطين في كل من الفرق التالية:

- ❖ فريق نادي أمل بوسعادة لكرة السلة على الكراسي المتحركة
- ❖ نادي نور المسيلة لكرة السلة على الكراسي المتحركة
- ❖ النادي الرياضي للهواة الحضنة للمعوقين إناث لكرة السلة على الكراسي المتحركة

5- أدوات جمع البيانات:

إن الخطوة الأولى التي اتبعناها في دراستنا هي وضع وسائل نقل تساعد على توزيع جوانب البحث وهي جمع المعلومات من مختلف المراجع وهذا قصد الإلمام بالجانب النظري والذي يسعى من خلاله الباحث إلى كشف الحقيقة وفك الأشكال المطروح أما الجانب التطبيقي فتم توزيع استمارة استبيان على عينات الدراسة واستخدمنا كذلك العديد من وسائل النقل للمعلومات نذكر منها:

- **المصادر والمراجع:** تساعد مراجعة البحوث السابقة على زيادة فهم الباحث للمشكلة التي يدرسها كما أنها تؤدي إلى وضع نتائج الدراسة في إطار تاريخي. وذلك بتتبع أهم تطور جوانب المشكلة، ومكان موضوع مشكلة الدراسة من هذا المجال (أبو علام رجاء، 2011، ص99)

- **التجربة الاستطلاعية:** وتمثلت في الدراسة التي قمنا لمعرفة الظروف المحيطة بأفراد العينة.

6- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة:

يعتبر الصدق والثبات أحد أهم شروط سلامة أداة القياس وهما مرتبطان ببعضهما البعض حيث يقصد بالصدق أن تقيس أسئلة الاستبيان ما وضعت لقياسه.

الصدق: تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقاييس والاختبارات وهو يتعلق أساسا بنتائج الاختبار، كما يشير "تابلر" أن الصدق يعتبر أهم اعتبار يجب توافره في الاختبار. (أبو علام رجاء محمود، 2011، ص180)

الصدق الذاتي للمقياس:

* الصدق الذاتي = جذر الثبات

وعليه كانت نتائج الصدق الذاتي كالتالي:

المحور	الصدق الذاتي	معامل الثبات
المحور الأول	0.762	0.872
المحور الثاني	0.792	0.889
الدرجة الكلية	0.896	0.946

جدول رقم (1): يوضح نتائج الصدق الذاتي للاستبيان

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة معامل الصدق (الصدق الذاتي) للاستبيان تساوي (**) وهي قيمة دالة عند (0.01)، وبالتالي تدل على صدق عالي للاستبيان وموثوقية مما يسمح لنا بالاعتماد عليه كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات.

الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بنظام الحزم الإحصائية spss لإصداره الواحد وعشرين التي: هي أحد وأهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص، بساطة الاستخدام وسهولة الفهم. (زرواتي رشيد، 2002، ص 66)

تم اللجوء بالأساليب الإحصائية التالية:

◀ معامل بيرسون

◀ معامل الثبات

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يكون قد تم توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية، فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحث دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراسته الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة

النتائج

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1-1-الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف. وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (2): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين التنشئة الأسرية

والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

التنشئة الأسرية		
-0.222	معامل بيرسون	الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
0.199	مستوى الدلالة	
35	حجم العينة	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (-0.222) نلاحظ أنها قيمة سالبة أي أنه نقصه تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين أساليب التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف ، أي أنه كلما كانت أساليب التنشئة الأسرية أكثر تسلطية أو غير داعمة، يميل الاتجاه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف للانخفاض بشكل طفيف، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وبالتالي يمكن رفض الفرضية والقول لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف. وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (3): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط		
-0.110	معامل بيرسون	الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
0.529	مستوى الدلالة	
35	حجم العينة	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (-0.110) نلاحظ أنها قيمة سالبة أي أنه تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، أي أنه كلما كانت أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط، يميل الاتجاه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف للانخفاض بشكل طفيف، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وبالتالي يمكن رفض الفرضية والقول لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (4): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين أسلوب المعاملة

الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

ين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم		
-0.113	معامل بيرسون	الاتجاهات نحو
0.518	مستوى الدلالة	ممارسة النشاط
35	حجم العينة	البدني الرياضي المكيف

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (-0.110) نلاحظ أنها قيمة سالبة أي أنه نقصه تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف ، أي أنه كلما كانت أسلوب المعاملة الوالدية الحازم، يميل الاتجاه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف للانخفاض بشكل طفيف، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وبالتالي يمكن رفض الفرضية والقول لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف. وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (5): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

ين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل		
-0.113	معامل بيرسون	الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
0.518	مستوى الدلالة	
35	حجم العينة	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (-0.110) نلاحظ أنها قيمة سالبة أي أنه نقصة تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف ، أي أنه كلما كانت أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل، يميل الاتجاه نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف للانخفاض بشكل طفيف، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وبالتالي يمكن رفض الفرضية والقول لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

2- مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

2-1- مناقشة الفرضية العامة:

من خلال مناقشة النتائج المتحصل عليها المبينة في الجدول أعلاه والتي تنص على وجود علاقة ضعيفة بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي. ومنه فلقد خلصنا إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنشئة الأسرة والميل نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف حيث يشير هذا الاستنتاج إلى أن العوامل المتعلقة بالتنشئة الأسرية، مثل القيم والتعليمات التي يتلقاها الأفراد في بيئتهم المنزلية، لا تؤثر بشكل خاص على توجههم وموقفهم من ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وقد تعني العوامل التي تؤثر على هذه الاتجاهات أنها قد تكون خارج نطاق التنشئة الأسرية، مثل التأثيرات الاجتماعية أو الثقافية أو التعليمية أو الشخصية.

2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها والمبينة في الجدول أعلاه والتي تعتمد على معامل بيرسون لتحديد العلاقة، خلصنا إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب معاملة الآباء المتسلطين والميل نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف حيث يشير هذا الاستنتاج إلى أن الطريقة التي يمارس بها الآباء السلطة والتوجيه في التنشئة لا تؤثر بشكل كبير أو ملحوظ على موقف الطفل وتوجيهه لممارسة النشاط البدني في الرياضات المكيفة حيث يمكن أن تتأثر هذه الاتجاهات للنشاط البدني بعوامل أخرى مثل تأثير الأصدقاء والبيئة المدرسية والتحفيز الشخصي والبرامج التعليمية.

2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

من خلال تحليل البيانات الإحصائية المبينة أعلاه في الجدول والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني المكيف، خلصنا إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف حيث يشير هذا

الاستنتاج إلى أن الأسلوب الحازم الذي يتبعه الوالدان في تربيته لأبنائهم لا يؤثر بشكل كبير أو واضح على مواقف الأبناء وتوجهاتهم نحو ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية المكيف فقد تكون هذه التوجهات متأثرة بعوامل أخرى مثل البيئة الاجتماعية، والبرامج التعليمية، ، والدوافع الذاتية للأفراد.

2-4- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

من خلال تحليل البيانات الإحصائية للفرضية التي تقول انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف توصلنا إلى أنه لا وجود لعلاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتساهلة والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف حيث يشير هذا الاستنتاج إلى أن الأسلوب المتساهل للوالدين في تنشئة الأطفال لا يؤثر بشكل كبير أو محدد على موقف الأطفال وتوجههم لممارسة النشاط البدني في الرياضات المكيفة يمكن أن تتأثر هذه الاتجاهات بعوامل أخرى ، مثل الاهتمامات الشخصية والتأثيرات الاجتماعية والبيئة المدرسية والأقران.

الفصل السابع

الاستنتاجات

والاقتراحات

1-الاستنتاج العام:

من خلال معالجة البيانات التي تم جمعها باستخدام الاستبانة من عينة الدراسة، تم استخدام الحزمة الإحصائية (spss) وأيضا مختلف الأساليب الإحصائية حيث توصلنا إلى النتائج المبينة كالتالي:

❖ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

❖ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتوسط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

❖ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

❖ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

2-الاقتراحات والفرضيات المستقبلية:

تشير الاقتراحات والفرضيات المستقبلية للدراسة في البحث العلمي إلى التوقعات والتنبؤات حول ما قد يحدث في المستقبل، وتعتمد هذه الاقتراحات والفرضيات على تحليل نتائج الدراسة الحالية بطريقة منطقية وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج واستنتاجات في هذه الدراسة فإننا نقترح ما يلي:

* زيادة الوعي بأهمية النشاط الرياضي وتأثير على الصحة النفسية والجسدية لجميع فئات المجتمع

* الحث على الممارسة الرياضية الجماعية للمعاقين سمعياً لأنها تزيد من التفاعل والاندماج الاجتماعي وتنمي التعاون والتفاهم وتطور العلاقات الإنسانية.

* اعتماد النشاط وبالتالي الرياضي المكيف كوسيلة لتحسين الصحة النفسية والتخفيف من التوتر والقلق.

* تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة الرياضة بانتظام وتوفير المنشآت والتجهيزات اللازمة.

* الاستفادة من خدمات المدربين الرياضيين المؤهلين في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يمكن لهؤلاء المدربين تصميم برامج مخصصة لكل فئة بناءً على قدراتهم واحتياجاتهم.

* توفير المنشآت الرياضية المجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة، مثل المصاعد والممرات الخاصة بالكراسي المتحركة وغرف تغيير الملابس المعدة خصيصاً لكل فئة.

* تشجيع المشاركة في الأنشطة الرياضية التي يمكن للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة القيام بها بشكل فردي، مثل المشي والركض والتمارين البسيطة لتحسين اللياقة البدنية والصحة العامة.

* توفير الدعم اللازم للمشاركة في الرياضة، مثل الأدوات المساعدة والعلاج الطبيعي والتأهيل البدني.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر: القرآن الكريم

سورة الصف، الآية: 2،3.

سورة يوسف، الآية 08

المراجع العربية:

1. أبو حامد الفضل جمال الدين بن منظور (2001) لسان العرب، مصر
2. أبو علام رجاء محمود(2011): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات، مصر.
3. أحمد زايد وآخرون (2004) الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، مص، دت، ص 227.
4. أحمد سهير كامل (2002) أحمد شحاته سليمان، تنشئة الطفل وحاجاته النظرية والتطبيقية، مركز الاسكندرية، مصر.
5. أحمد عاطف غيث (1979) قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
6. براهيم ياسين الخطيب وآخرون (2003) التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 1 ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
7. تماضر حسون، حسين الرفاعي (1987) المشكلات الأمنية المصاحبة للنمو المدن والهجرة إليها، المركز العربي للدراسات الأمنية الرياض، السعودية.
8. الجاد محمد عبد الرحيم عدس (2000) تربية المراهقين، دار الفكر، دمشق.
9. جودة بني جابر (2004) علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. حامد عبد السلام ،زهرا (2002) علم النفس الاجتماعي ، 6 ، القاهرة ، عالم الكتب . القاهرة .

11. حامد عبد السلام زهران (1994) علم النفس الاجتماعي، ط1، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
12. حسين عبد الحميد أحمد (2007) رشوان الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي المكتب الجامعي الحديث، مصر.
13. خليل معوض (2003) علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
14. دوي احمد زكي (1987) معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة لبنان.
15. رشاد صالح الدمنهوري (1995) التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
16. زرواتي رشيد (2002)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية العلمية والتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر.
17. زكريا الشربيني، يسرية صادق (2000) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
18. زكريا الشربيني، يسرية صادق (2000) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر.
19. سامي محمد ملحم (2001) سيكولوجية التعلم والتعليم، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. سهام جبالي (2014) الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة بوزريعة، الجزائر.
21. شادية هملية (2011) الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي المختار، عنابة. الجزائر.
22. صالح عبد الكريم (2011) فن تربية الأبناء، دار الراية، القاهرة.
23. صالح محمد علي (1999) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن.

24. عادل أحمد عز الدين الأشلول، (1987) علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الاسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
25. عامر مصباح (2003) التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة للنشر والطباعة، الجزائر.
26. عباس محمود محمود عوض (1994) رشاد صالح ضهوري: علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
27. عبد الجواد بكر (2014)، منهج البحث المقارن بحوث ودراسات، دار المنتدى للنشر والتوزيع، مصر.
28. عبد الحميد خزار، (1993) الدور التربوي للأسرة ، مجلة الرواسي، الأردن.
29. عبد الخالق محمد العفيفي (1998) الأسرة والطفولة أسس نظرية مجالات تطبيقية، مكتبة عين الشمس، القاهرة.
30. عبد الله زاهي رشدان (2005) التربية والتنشئة الاجتماعية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
31. عبد الله معتز (1998) علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، العدد: 49، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
32. عبد المنعم الميلادي: تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر.
33. علاء الدين كفاقي: التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، ط1، مجد للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
34. علواني (2002) تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، مصر.
35. عمر محمد السيد الخطاب (2007) أسس العلاقات الاجتماعية، ط1، دار الفكر، القاهرة.

36. فاروق بعلي، نصر الدين كيور، (2022) دور التنشئة الأسرية في تشكيل اتجاهات الأبناء نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 02، الجزائر،
37. فيليب جونز (2010) النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة: محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
38. قحطان أحمد الظاهر (2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
39. قحطان أحمد الظاهر: مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
40. ماسينة أحمد النبال (2008) التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
41. مأمون مبيض (2005) أولادنا من الطفولة إلى الشباب منهج عملي للتربية النفسية والسلوكية، ط 3 ، المكتب الإسلامي، بيروت ،دمشق ،عمان.
42. محمد بيومي خليل (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة، مصر.
43. محمد فاضل الجمالي (1978) نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الاسلامي، الدار التونسية، تونس.
44. مركز نون للتأليف والترجمة (2000) التربية الأسرية، جمعية المعارف الاسلامية والثقافية، بيروت.
45. مصطفى محمود حوامدة (1994) التنشئة الاجتماعية في الإسلام، ط 1 ، دار الكندي، الأردن.
46. النهار حازم الشنطاوي، وآخرون (2010) الرياضة والصحة في حياتنا، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
47. هدى محمود الناشف (2007) الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، الأردن.

48. حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات (1998): التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة
49. امين انور الخولي (1996) .الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
50. إبراهيم رحمة (1998) تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر، عمان.
51. حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات (1998)، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، ط1، مصر.
52. لطفي بركات أحمد (1984)، الرعاية التربوية للمعوقين عقليا، دار المريخ للنشر، مصر
53. حزام محمد رضا القزوني (1987)، التربية الترويحية، دار العربية للطباعة، العراق.
54. محمد نجيب توفيق (1967): الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع، المكتبة الحديثة، القاهرة.
55. طمين هاجر (2018): دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الغندماج الاجتماعي لذوي الإضطراب التوحد 5-10 سنوات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
56. أسامة فاروق مصطفى وآخرون، (2011) أسباب التشخيص والعلاج، دار الميسرة، عمان.
57. إبراهيم عبد الله زيات (2004) التوحد وسميات العلاج، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
58. القمش والمعايطة (2007)، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
59. عليوات محمد عدنان (2014)، الأطفال المتوحدين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، مصر.

60. محمد المهدي (2007) أطفال التوحد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الرسائل الجامعية:

1. أسماء مطوري (2016) مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، أطروحة لنيل دكتوراه، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

2. تالي جمال (2009) أساليب التنشئة السرية والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، إشراف أ.د. زمام نور الدين، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

3. سميرة قارة (2012) دور الروضة في التنشئة الاجتماعية، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

4. سميرة ونجن (2012) محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.

5. عبد الناصر الهاشمي عزوز (2005) التنشئة الاجتماعية الأسرية والادمان على المخدرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على شهادة ماجستير، علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، البليدة.

6. علي سعد فايز (2019) الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم، رسالة مكملة لنيل الماجستير تخصص شخصية وعلم النفس الاجتماعي، إشراف د. إلهامي عبد العزيز، جامعة أم القرى، السعودية.

7. نصر الدين جابر (1999) علاقة أسلوب التقبل والرفض الوالدي بتكيف الأبناء، رسالة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي، إشراف: الهاشمي لوكيا، جامعة منتوري، قسنطينة، معهد علم النفس والعلوم التربوية.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

استبيان الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

في إطار البحث العلمي لدراسة تهتم، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، وكلنا أمل في أن تتكرم بقراءة السؤال الذي بين يديك والإجابة عليه بصدق وموضوعية، والباحث يشكر لكم كل جهد تبذلونه.

ملاحظة:

الرجاء قراءة كل عبارة في الاستبيان والإجابة عليها بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسب اهتمامك، مع العلم أنه ليست هناك اجابات صحيحة وأخرى خاطئة، إنما المهم هو مدى تطابق اجابتك مع ما تهتم به

العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01 النشاط البدني الرياضي المكيف يساعد على تنمية الاعتزاز بالنفس			
02 النشاط البدني الرياضي المكيف يتيح الفرصة لإقامة الصداقات بين الأفراد			
03 تنمية اللياقة البدنية جزء هام من النشاط البدني الرياضي المكيف			
04 النشاط البدني الرياضي المكيف يحسن من أداء المهارات والحركات الرياضية			
05 يساعد النشاط البدني الرياضي المكيف على تحسين السلوك			
06 التعاون ليس ضروريا في ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف			
07 يهتم النشاط البدني الرياضي المكيف بتحسين صورة الجسم			
08 النشاط البدني الرياضي المكيف يمثل فترة اللعب الحر غير المنتظم			
09 النشاط البدني الرياضي المكيف يعلم أصول الروح التربوية			
10 النشاط البدني الرياضي المكيف يرسخ احترام الآخرين			
11 يمكن تنمية القدرات الحركية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف			
12 النشاط البدني الرياضي المكيف مبني على أسس علمية لتعلم المهارات			
13 يمكن التحكم في الانفعالات عن طريق الاشتراك في النشاط البدني الرياضي المكيف			
14 الاشتراك في النشاط البدني الرياضي المكيف مظهر تفاعلي			
15 النشاط البدني الرياضي المكيف قليل الاهتمام للاحتفاظ باللياقة والصحة			
16 يساعد النشاط البدني التربوي على تحسين التوافق العصبي العضلي			
17 أشعر بالراحة عند ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف			

قائمة الملاحق

		النشاط البدني الرياضي المكيف يعلم التكافل والتعاون	18
		يكتسي الجانب البدني أهمية في النشاط البدني الرياضي المكيف	19
		تعلم المهارات والحركات عنصر هام في برنامج النشاط البدني الرياضي المكيف	20
		ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تقلل من القلق والتوتر	21
		الصفات المكتسبة عن طريق النشاط البدني الرياضي المكيف لها فائدة اجتماعيا	22
		الاشتراك في النشاط البدني الرياضي المكيف لا يشكل خطورة على جسمي	23
		مهارات النشاط البدني الرياضي المكيف عنصر إيجابي في برنامجه	24
		ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تزيد من إشباع الحاجات النفسية	25
		ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تعمل على تماسك الجماعة	26
		الاشتراك في النشاط البدني الرياضي المكيف تزيد من كفاءة أجهزتي الوظيفية	27
		يكتسي الجانب الحركي أهمية في النشاط البدني الرياضي المكيف	28
		ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف تزيد من عزيمتي ودافعتي	29
		النشاط البدني الرياضي المكيف يعلم الفرد حسن التعامل مع الغير	30
		يعتبر معيار اللياقة البدنية من بين المعايير الأساسية لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف	31
		المهارات المكتسبة في النشاط البدني الرياضي المكيف لها فوائد حركية على الممارس	32

قائمة الملاحق

(صور مقياس الأب والأم)

والذي يتكون من عدة اساليب منها ما يلي:

- 1- أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط ويرمز له (ط)
- 2- أسلوب المعاملة الوالدية الحازم ويرمز له (ح)
- 3- أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل ويرمز له (هـ)

الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
صور مقياس الأب					
01					يفرض رأيه بشدة أثناء المناقشات (ط)
02					يوجه سلوكي بمنطق ونظام (ح)
03					يغضب مني عندما احاول مخالفته في الراي (ط)
04					يهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة (هـ)
05					يعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبينني (ح)
06					يتصيد أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة (ط)
07					يعزز لدي الشعور بالمسؤولية (ح)
08					لا يتدخل بما أفعله ولا يوجه سلوكي (هـ)
09					يعاقني عندما لا أحقق طموحاته (ط)
10					يراعي حاجات أفراد الأسرة (ح)
11					يتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة (هـ)
12					يجبرني على تنفيذ ما يريد مني (ط)
13					تتسم قراراته بعدم المسؤولية و اللامبالاة (هـ)
14					يعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة (ح)
15					يحاول التنصل من المسؤولية (هـ)
صور مقياس الأم					
01					تفرض رأيها بشدة أثناء المناقشات (ط)
02					توجه سلوكي بمنطق ونظام (ح)
03					تغضب مني عندما احاول مخالفتها في الراي (ط)
04					تهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة (هـ)

قائمة الملاحق

					تعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينها وبينني (ح)	05
					تتصيد أخطائي وتستغلها لمصلحتها الخاصة (ط)	06
					تعزز لدي الشعور بالمسؤولية (ح)	07
					لا تتدخل بما أفعله ولا توجه سلوكي (هـ)	08
					تعاقني عندما لا أحقق طموحاتها (ط)	09
					تراعي حاجات أفراد الأسرة (ح)	10
					تتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة (هـ)	11
					تجبرني على تنفيذ ما تريده مني (ط)	12
					تتسم قراراتها بعدم المسؤولية و اللامبالاة (هـ)	13
					تعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة (ح)	14
					تحاول التنصل من المسؤولية (هـ)	15

قائمة الملاحق

الأسرية_التنشئة

Cronbach's Alpha	N of Items
.762	30

الاتجاهات

Cronbach's Alpha	N of Items
.792	32

Correlations

		الاتجاهات	الأسرية_التنشئة
الاتجاهات	Pearson Correlation	1	-.222-
	Sig. (2-tailed)		.199
	N	35	35
الأسرية_التنشئة	Pearson Correlation	-.222-	1
	Sig. (2-tailed)	.199	
	N	35	35

Correlations

		الاتجاهات	المتسلط	الحازم	المتساهل
الاتجاهات	Pearson Correlation	1	-.110-	-.113-	-.160-
	Sig. (2-tailed)		.529	.518	.359
	N	35	35	35	35
المتسلط	Pearson Correlation	-.110-	1	-.352-*	.690**
	Sig. (2-tailed)	.529		.038	.000
	N	35	35	35	35
الحازم	Pearson Correlation	-.113-	-.352-*	1	-.384-*
	Sig. (2-tailed)	.518	.038		.023
	N	35	35	35	35
المتساهل	Pearson Correlation	-.160-	.690**	-.384-*	1
	Sig. (2-tailed)	.359	.000	.023	
	N	35	35	35	35

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

قائمة الجداول

الصفحة	رقم الجدول	عنوان الجدول
81	1	جدول رقم (6): يوضح نتائج الصدق الذاتي للاستبيان
84	2	جدول رقم (7): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
85	3	جدول رقم (8): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
86		جدول رقم (9): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين ين أسلوب المعاملة الوالدية الحازم والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف
78		جدول رقم (10): يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بين ين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة من خلال استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات حيث تم توزيع الاستبيان على لاعبي كرة السلة الناشطين في مدينة بوسعادة كعينة للدراسة، وتوصل الباحث إلى نتيجة مفادها.

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التنشئة الأسرية والاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

Abstract :

The study aimed to know the relationship between family upbringing and attitudes towards practicing adapted sports physical activity. The researcher relied on the descriptive approach for its suitability to the nature of the study by using the questionnaire tool to collect information and data. The questionnaire was distributed to active basketball players in the city of Bou Saada as a sample for the study.

The researcher reached a conclusion that there is no statistically significant correlation between family upbringing and attitudes towards practicing adapted sports physical activity.